انبـاء

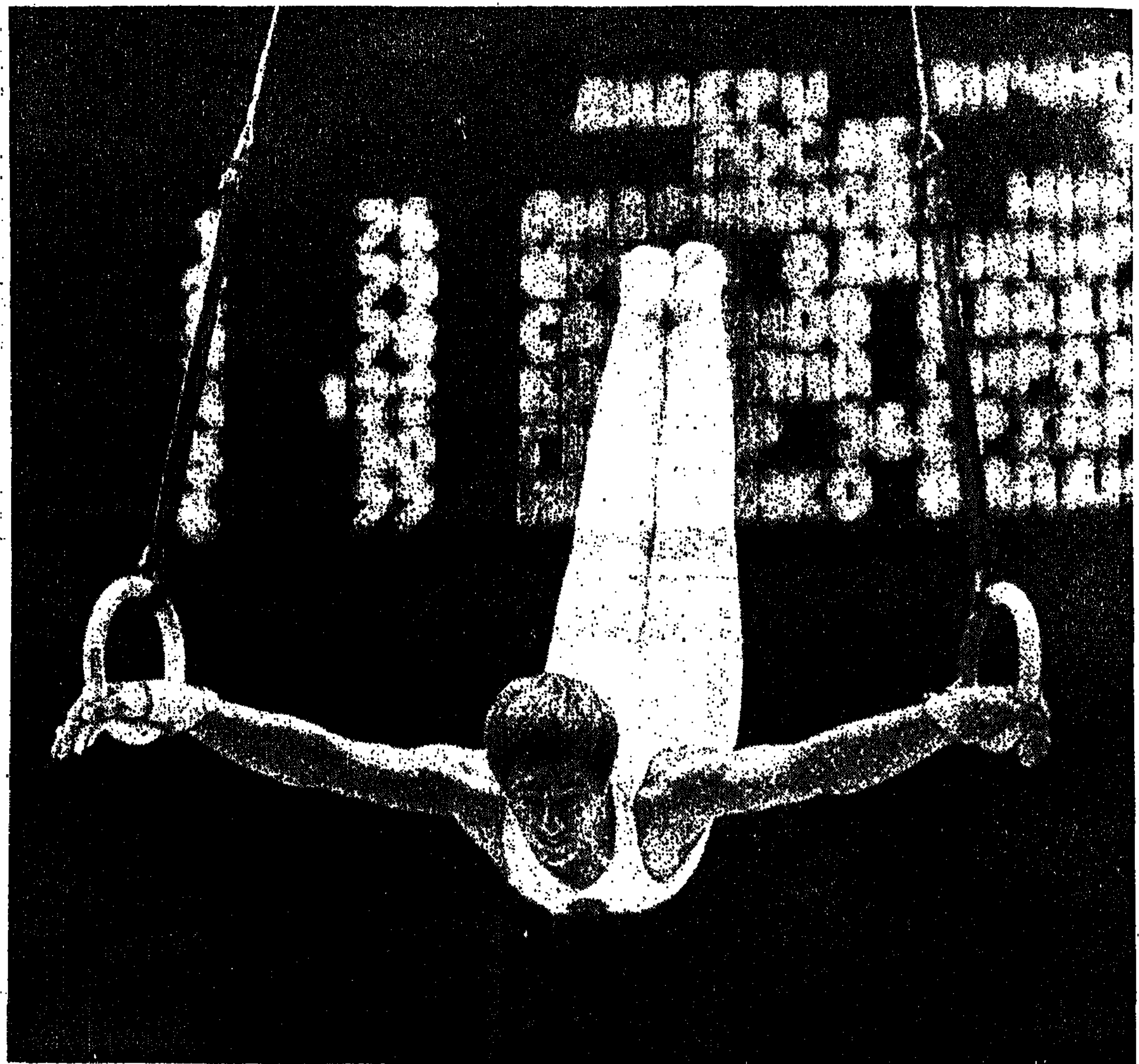
من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية

العدد ٣٤ (٢٢٩)
السبت ٢٥ آب (اغسطس) ١٩٧٣

«ان حزبنا يرى ان التوصل الى تسوية سياسية في الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة التي تراعي سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة من اكثر القضايا الحاحا» .

من خطاب بريجنيف في كازاخستان



لاتزال الالعاب الرياضية الطلابية العالمية (اونيفيرسياد-٧٣) مستمرة في موسكو وقد اصبح نيكولاي اندريانوف بطلا مطلقا في العاب الجمباز
اقراوا التفاصيل عن هذه المباريات على ص ١٥ ، ١٦



* ماهي الفرق المرشحة للفوز في دورة شباب الجامعات ؟
* اللعبة شتوية .. والمنافسة شديدة في الصيف !!
* كسر الاحتكار الامريكي لميداليات السباحة ..



تتراجع جميع المباريات الرياضية التي تجري في بلادنا والبلدان الاجنبية الاخرى الى المرتبة الثانية تاركة المرتبة الاولى لاكبر حدث رياضي عالمي في هذا الموسم الا وهو المباريات الرياضية بين طلاب مختلف جامعات العالم في موسكو .

المباريات العالمية والتنبؤات

والان بعد ان هدأت كل الانفعالات المتعلقة بتنظيم الالعاب الرياضية الصيفية الطلابية العالمية وبعد ان بدأ التنافس الرياضي في ملاعب موسكو للفوز بالميداليات الذهبية ، اصبح من الممكن ان نقوم ببعض التنبؤات عن نتائج الرياضيين السوفييت .

يشترك ممثلو الاتحاد السوفييتي في جميع انواع المباريات ، اي في عشرة انواع . لنبدأ **بكرة السلة** : نتوقع ان الفريق النسائي السوفييتي سيصبح بطل هذه المباريات بين طلاب الجامعات . والامر اكثر صعوبة بالنسبة لفريق الرجال ، اذ ستتقابل فرق قوية مثل فريق الولايات المتحدة الامريكية وكوبا ويوغوسلافيا وايطاليا والاتحاد السوفييتي وغيرها . ومن المحتمل ان يتحدد الفائز في الثواني الاخيرة فقط من المباراة النهائية كما حدث في ميونيخ مثلا .

ويشعر المصارعون السوفييتيون بثقة كبيرة في نوعي **المصارعة الكلاسيكية والحرة** اللتين ادخلتا لاول مرة في برنامج المباريات بين طلاب الجامعات .

كرة الماء : الرياضيون السوفييتيون في هذا النوع من الرياضة هم ابطال الالعاب الاوليمبية في ميونيخ والالعاب الرياضية بين طلاب الجامعات التي جرت عام ١٩٧٠ في مدينة تورينو ولذا توجد كل الاسس لافتراض انهم لن يتخلوا عن المرتبة الاولى خاصة وهم يلعبون في وطنهم .

الوضع معقد جدا بخصوص مباريات **الكرة الطائرة** بين الرجال ويبدو لي ان الرياضيين السوفييتيين يلعبون في السنوات الاخيرة دون امكانياتهم فيخسرون مع فريق اليابان وفريق جمهورية المانيا الديموقراطية .

وسيلتقي كل المتنافسين مرة اخرى في موسكو ، ولذا ستكون المباريات شيقة وممتعة للغاية . اما فريقنا النسائي فسيصبح ، على الاغلب ، بطل هذه المباريات بالرغم من وجود فرق قوية اخرى .

الجمباز : يبدو ان الامر واضح جدا في نتائج مسابقات الجمباز سيحتل الفريق الياباني للرجال المركز الاول والفريق السوفييتي للنساء المركز الاول ايضا . هكذا سيكون الحال حتما بالنسبة للنساء ، اذ ان اولغا كوربوت وزميلاتها سيفزن في هذا النوع من الرياضة . وامل ان يقدم نيكولاي اندريانوف بين الرجال مفاجأة للمضيوف .

تعتبر **العاب القوى** من اكثر الالعاب جماهيرية . وتدل النتائج التي قدمها رياضيو مختلف بلدان العالم في صيف هذا العام على ان المباريات في موسكو ستكون عنيفة وشيقة . وقد ولى الى غير رجعة ذلك الزمن الذي كان يحرز فيه ممثلو الولايات المتحدة الامريكية النجاح اثر النجاح . ولا يمكن اعطاء الافضلية لاي بلد من البلدان المشتركة . بالرغم من انه ، طبعا ، سيكون هناك فريق فائز فهل هذا الفريق هو فريق المانيا الديموقراطية ؟ ام فريق الولايات المتحدة الامريكية ؟ ام فريق الاتحاد السوفييتي ؟

يوجد برنامج واسع في السباحة .

ويتوقع ان يكون التنافس فيها شديدا . فهل سيتمكن رياضيو الولايات المتحدة من تكرار نتائج الالعاب الرياضية الطلابية السابقة (عام ١٩٧٠) عندما فازوا بالمراكز الاولى في ١٨ نوعا من اصل ٢٢ ؟ من الصعب الاجابة على هذا السؤال .

ويعتبر **الغطس** احد انواع المسابقات التي تتكافأ فيها الفرص امام كل المشتركين . ولكن توجد افضلية لصالح الرياضيين السوفييت لانهم يلعبون في وطنهم وبين اهلهم ولكن ... توجد في الرياضة مفاجآت كثيرة .

وامل جدا ان يتمكن لاعبو التنس السوفييت ، الذين احرزوا في الاونة الاخيرة العديد من النجاحات في المسابقات العالمية ، من اثارة السرور والغبطة عند عشاقهم في ارض وطنهم واخيرا لابد ان نتكلم عن **المبارزة** في بطولة العالم الاخيرة (قبيل الالعاب بين الطلاب) كان الصراع عنيفا في كل انواع المبارزة . وبصعوبة كبيرة حاز انذاك لاعبونا الجائزة الاولى بين الفرق . ولن يكون الوضع سهلا في موسكو .

وفي الختام اشير الى ان الطلاب السوفييت حصلوا في الالعاب الطلابية التي جرت في ايطاليا في عام ١٩٧٠ على ٥٨ ميدالية (٢٦ ذهبية و١٧ فضية و١٥ برونزية) . وكان هذا اكبر نجاح لهم في مباريات خمس فهل سيتمكنون من تحطيم هذا الرقم القياسي هذه المرة-للمنتظر الاجابة بفارغ الصبر .

لاعبو الهوكي يفتتحون موسمهم

اصبح تقليدا لدينا ان تجرى دورة تدريبية-قبل الافتتاح الرسمي للعبة الهوكي ، اي قبل بداية بطولة الاتحاد السوفييتي . وقد كانت صحيفة «سوفيتسكي سبورت» (الرياضة السوفييتية) هي التي دعت الى هذه الدورة في عام ١٩٥٧ . ودخلت هذه الدورة الان في البرامج التدريبية للفرق بشكل ثابت لدرجة ان كل النوادي القوية تشترك بسرور فيها بل ويزداد عدد الضيوف من لاعبي الهوكي الاجانب الذين يشتركون في الدورة .

ولم تشذ الدورة التدريبية الدورية التي بدأت في ١٥ اغسطس (آب) والتي اشترك فيها ممثلو ثمانية بلدان عن سابقاتها . ان المباريات التمهيدية ستجرى في اربع مدن وهي ريغا ولينينغراد وكييف ومينسك ومن ثم ستجرى المباريات قبل النهائية ، وفي ٢٦ آب (اغسطس) ستقام المباراة النهائية في لينينغراد .

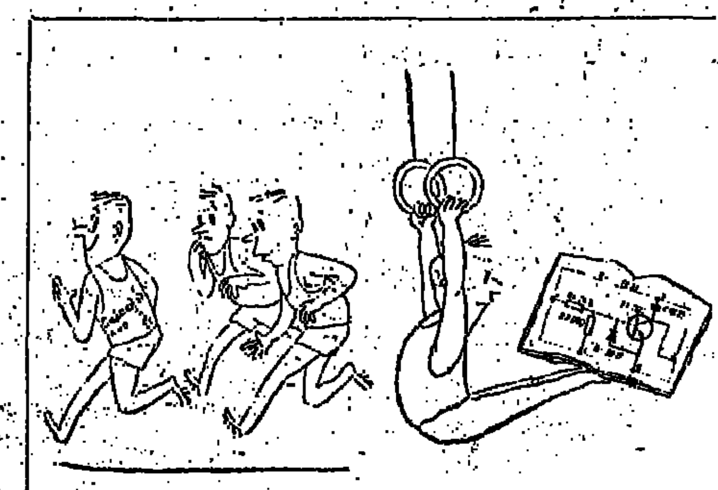
الرقم القياسي الذي حققته تيخوميروفا

توجد في الرياضة ارقام قياسية تفوق باهميتها غيرها من المنجزات الهامة ولو قليلا جدا . ومن هذه الارقام القياسية في رفع الاثقال مثلا تحقيق رقم قياسي للرباعين من الوزن فوق الثقيل . ومن هذه الارقام القياسية الشاملة في العاب القوى الخفيفة لنتائج الالعاب الخماسية بين النساء والالعاب العشرية بين الرجال وهذه الارقام تمثل قمة النجاحات في العاب القوى الخفيفة . فينبغي على الرياضية في الالعاب الخماسية ان تركض وتقفز وترمي الجلة بشكل جيد جدا . ومنذ ايام قليلة حسنت فالنتينا تيخوميروفا الرياضية المجربة والتي اشتركت في الالعاب الاوليمبية في المكسيك (حازت على المرتبة الرابعة) وفي ميونيخ (حازت على المرتبة الخامسة) حسنت رقمها القياسي في الالعاب الخماسية بزيادة ١٥ نقطة ، فاصبح رقمها الجديد ٤٧٥٤ نقطة وينقصها ٤٧ نقطة لتصل الى الرقم القياسي العالمي الذي حققته الانجليزية بيتيرس اقترب من هذا باشك كبير لانه كان بامكان فالنتينا تحقيق رقم قياسي عالمي لولا هطول امطار غزيرة اثناء المباراة . واليكم نتائج هذه الرياضية : سباق الحواجز لمسافة مائة متر-١٣.٥ ثانية ، رمي الجلة-١٥.١٦ مترا ، القفز العالي-١٧٥ سم القفز الطويل ٦٤٩ سم الجري مسافة ٢٠٠ متر-٢٤.٢ ثانية .

السباحون الشباب يدعون للغبطة

ان نجاحات الرياضيين السوفييت في المسرح العالمي معروفة جيدا ولكن لايستطيع ان يفخر بهذه النتائج ممثلو جميع اللعبات الرياضية ويعتبر السباحون من عداد «الفاشلين» نسبيا . لقد حصلت غالينا ستيبانوفا-بروزومينشيكوفا فقط على الميدالية الذهبية في الالعاب الاوليمبية في عام ١٩٦٤ .

وطبعا ازدادت مهارة سباحينا بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة ولكن ليس لدرجة كافية للنضال من اجل احراز الانتصارات في مسابقات كل المسافات . ومن الطبيعي ان المدربين يبحثون بشكل جدي ويعملون مع السباحين الشباب ويأملون ان يحقق الشباب نجاحات محسوسة . وتبعث الامل ، الى حد ما ، نتائج بطولة اوروبا في السباحة والغطس التي انتهت مؤخرا في مدينة ليدز (بريطانيا) بين الشباب . وقد نال السباحون السوفييت ٨ ميداليات ذهبية في حين انهم احرزوا في البطولة التي سبقتها ميدالية واحدة . كما كان نصيب الرياضيين السوفييت من الميداليات الاخرى اكثر من نصيبهم في ميداليات البطولة السابقة . ويجب ان نعير انتباها واهتماما الى الابطال الشباب الجدد في القارة الاوروبية مثل اولغا لوبسكاتوفا وفلاديمير تاراسوف وفالنتين بارينوف وليونيد دزاغوروف وميخاييل غوريلنيك وسيدافع هؤلاء الرياضيون الشباب وغيرهم من المشتركين معهم في بطولة ليدز عن فرق الاتحاد السوفييتي في الالعاب الاوليمبية التي ستجرى في مونتريال في عام ١٩٧٦



انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

اصدار اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
بيع ١٩٧٣/٨/١٤
اينديكس ٥٠٠٩٠

بأقلام القراء

نبراس الصداقة الاخوية

احتفل شعبنا قبل مدة بتحويل مجرى نهر الفرات ، وكان هذا الحدث الهام في مسيرة شعبنا انتصارا هائلا في طريق التقدم والنهضة الصناعية والعمرانية في بلادنا ، فقد تتوج نضال الشعب السوري وتحقق حلم الفلاح في ان يرى ارضه مروية بدلا من اليباس الازلي الذي لازم ارضنا الطيبة ، كما ان هذا الحدث ليس مجرد مسالة رمزية ، بل هو من اكبر الاعمال التي حققها الشعب السوري بمساعدة الشعب السوفييتي الصديق الذي قدم دعمه ومساندته لنا بنزاهة واخلاص ، وترجم الصداقة الى واقع حي ملموس سيبقى نبراسا للصداقة الاخوية التي تربط شعبينا على مر الايام .

ومن جهة اخرى فان تحويل مجرى نهر الفرات قد بدد الى الابد الاقاويل والدسائس التي كان الاستعمار والامبريالية يغذيانها لبث الشكوك في متانة الصداقة السورية-السوفييتية .

لقد اثبت التعاون السوري السوفييتي في المجالات الصناعية والثقافية والعلمية انه ليس مجرد كلام يردد ، بل حقيقة واقعة تجسدت في الحياة واعطت ثمارها الملموسة الطيبة .

ابراهيم محمد السلطان
(الجمهورية العربية السورية)

* * *

دولة القراصنة

ان اجبار طائرة الركاب المدنية اللبنانية على الهبوط في اسرائيل عرى اسرائيل مرة اخرى امام الراي العام العالمي وكشف عن النوايا العدوانية التي تضمرها الصهيونية تجاه حركات التحرر الوطني والقوى التقدمية في العالم . كما كشف للمرة الالف عن وقاحة اسرائيل واحتقارها للهيئات الدولية العالمية التي ادانتها وشجبت الاعمال القرصنية التي تمارسها .

لقد اصبحت هذه الاعمال نهجا ثابتا للسياسة الاسرائيلية التي تزداد عزلتها الدولية يوما بعد يوم ، وتشير الدلائل ان اسرائيل ستستمر في هذا النهج العدواني ضاربة عرض الحائط بكل القيم والمقاييس والاعراف الدولية المتبعة . وقد حان الوقت لكي تتخذ هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي التدابير الصارمة تجاه قرصنة اسرائيل واستهتارها الفظ بالقوانين الدولية .

بشار راغب
(الجمهورية اللبنانية)

* * *

خطوات عملاقة

يتابع الراي العام العالمي باعتزاز الخطوات العملاقة التي تخطوها السياسة الخارجية السوفييتية ، سياسة السلام وتخفيف التوتر الدولي واشاعة الطمانينة في العلاقات الدولية.

ان النهج اللينيني الثابت الذي تحققه الدبلوماسية السوفييتية ، وتحطيمه لسياسة الحرب الباردة من شانه ان يخلق الظروف المساعدة لكافة الشعوب لكي تبنى حياتها بحرية وتسير في طريق التقدم الاجتماعي وتحقق التحولات التقدمية في مسيرتها .

ان السياسة الخارجية اللينينية تستهدف خلق الظروف المناسبة لتوطيد وحدة الاسرة الاشتراكية وتلاحمها مع حركات التحرر الوطني والحركة الثورية العالمية في النضال ضد الامبريالية والاستعمار وضد بؤر التوتر الدولي والحرب الباردة وتقليص النفوذ الاقتصادي الامبريالي وتعميق ازمته الخانقة .

عادل مصطفى
(الجمهورية العراقية)

في العدد القادم

* نحو المؤتمر العالمي الثامن للنقابات . مقال عن الاحتكارات الدولية والحركة النقابية .

* مقابلة مع وفد اتحاد الكتاب العرب في سوريا الذي يزور الاتحاد السوفييتي حاليا .

* عزيز سباهي محرر الشئون الاقتصادية في جريدة الثورة العراقية يتحدث عن انطباعاته بمناسبة زيارته موسكو .

* من مذكرات المؤرخ السوفييتي المعروف المختص بالتاريخ العربي عبد الرحمن سلطانوف .

* الى جانب ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

الفائز في المسابقة مع العاملين في القسم العربي للجريدة

"انباء موسكو" تستضيف الفائز بجائزتها

غادرنا عائدا الى وطنه العراق ، متى غريب سليمان ، الفائز الاول في مسابقتنا التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» بعد ان قضى مدة ايام في ضيافة هيئة تحرير جريدة «انباء موسكو» وكانت هيئة التحرير قد نظمت جدولا حافلا لاطلاع الفائز الزائر على معالم موسكو الاثرية والفنية والتعرف عن قرب بحياة سكانها ، وكذلك القيام بزيارات لمتاحفها ومعارضها . وكان ضمن الجدول المقرر القيام بجولة في انحاء موسكو وذلك في يوم الاحد ١٩٧٣/٨/١٦ .

لقد التقيت بالسيد متى سليمان في فندق «ناتسيونال» حيث كان في انتظاري . وبعد جلسة قصيرة تعارفنا فيها ، سرنا من الفندق راسا الى الكرملين الذي يقع على مسافة قريبة ، وهنا تعرف الزائر على متحف الكنائس والسور التاريخي وكذلك على الساحة الحمراء . وقد اعجب كثيرا بالنصب والتماثيل التذكارية والتاريخية والهندسة المعمارية الروسية الاصيلة التي تبدو في الكرملين والساحة والعمارات المحيطة بها . ان الفائز بجائزة جريدتنا كان يتملكه شوق كبير لمشاهدة مترو موسكو ، الذي قال انه سمع وقرأ الكثير عنه وهو يحمل تصورا خاصا عن هذا القطار الكهربائي السريع الذي يسير تحت الارض ، بروعة هندسته المعمارية ونظافته .

وبعد ان سرنا الى المترو وهبطنا في عدد من محطاته تحت الارض مثل محطة «كومسومولسكايا» و«تاغانسكايا» وغيرها ، قال السيد متى سليمان بعد ان شاهد التماثيل والنقوش الفنية التي تزخر بها كل محطة على حدة . ان ما شاهده يفوق كثيرا كل التصورات التي كانت لديه .

ومن الاماكن التي ذهبنا اليها تلال لينين ، حيث تمتد موسكو بجلالها وعظمتها كلها تحت انظارك وانت تقف على تلك البقعة الخضراء الجميلة . وقد قال السيد متى سليمان :

«في الحقيقة ان كثرة الاشجار والخضرة التي تكسو شوارع موسكو النظيفة الواسعة وكذلك الحدائق والمنتزهات التي توجد في كل بقعة من المدينة تركت انطباعا لايمحى في ذاكرتي . كما ان حركة المرور منتظمة لديكم الى درجة كبيرة ، وتسهل كثرة الممرات الارضية والتي تمتد لمسافات طويلة وتمتاز بالجمال والاناقة ، على الملايين العديدة التنقل والحركة بسرعة وانطلاق . وبالاضافة الى ذلك فان الشعب السوفييتي-وقد انطبع هذا في نفسي بشكل عميق- شعب محب للعمل مخلص للوطن ، وفوق كل ذلك يتقيد بالنظام بكل معنى الكلمة» .

وقبل ان نفترق اعرب السيد متى سليمان عن شكره لهيئة التحرير لاتاحة الفرصة له لزيارة الاتحاد السوفييتي ، ووعد بان يرسل انطباعاته واقتراحاته للجريدة ، التي يعتز بها ويقدرها من العراق .

وقد نظمت هيئة التحرير قبل سفره لقاء صغيرا جمع بين موظفي القسم العربي في هيئة التحرير وفي هذا اللقاء روى الفائز كيف اعد الجوابات على اسئلة المسابقة ، وعبر عن ملاحظاته وتمنياته للمجلة وجوابا على سؤال حول اكثر المواد التي تحظى باعجابه قال : انه يفضل المقالات التي تتناول المنجزات العلمية كما يفضل الصفحات الادبية وقد شاركنا انطباعاته عن وجوده في عاصمتنا وشكر هيئة التحرير لبذلها اقصى الجهود لاتاحة الفرصة له للتعرف بصورة افضل على موسكو ولعلا كانت الايام القبالية التي قضاها متى في موسكو مليئة حتى النهاية : في قصر الكرملين وضريح لينين الى معرض منجزات الاقتصاد الوطني ، ومتحف ارخانغلسك الريفي الى برج التلفزيون في اوستانكينو والمتاحف والمسارح والسيرك الخ ... وحال البيع ؟ ان لدى متى اصدقاء عديدين ويود لو يقدم لكل منهم تذكارا من موسكو كذلك كان عليه ان يشتري كتب تعليم اللغة الروسية لقد بدا دراسة اللغة الروسية ويامل في ان يستطيع تعلمها بجهده الذاتي كما درس سابقا اللغة الانكليزية وقال متى : في العراق الآن كثيرون يدرسون اللغة الروسية لذلك من الصعب شراء كتب تعليم اللغة الروسية .

وعندي الآن اصدقاء في الاتحاد السوفييتي واريد ان اتكلم معهم باللغة الروسية .

لقد ترك لدينا السيد متى غريب سليمان الكثير من الانطباعات الجميلة بما شعرنا به لديه من تقدير لقيم العمل ومما يحمله من سماحة وطيب قلب .

روزا كيتيندجيان

الأشخاص ذوو الأشرطة الحمراء .. من هم ؟!

سؤال .. وجواب

غالبا ما يرى السائحون الاجانب القادمون الى الاتحاد السوفييتي هؤلاء الاشخاص مساء في شوارع مدننا انهم المراقبون الشعبيون الذين يتطوعون مخلصين لمساعدة الميليشيا في اوقات فراغهم على صيانة النظام ويوجد من هؤلاء في الاتحاد السوفييتي ٧ ملايين شخص ، معظمهم رجال شباب ومتوسطو الاعمار .

لقد مضى على ظهور المراقبين الشعبيين زمن بعيد . فثورة اكتوبر وهي اول ثورة اشتراكية في العالم حطمت جهاز الدولة القديم وطردت البوليس القيصري . غير ان صيانة النظام بقيت بالطبع ضرورة ملحة لقامت الدولة الاشتراكية بتنظيم ميليشيا من العمال والفلاحين وسرعان ماظهرت لمساعدتها «لجان مساعدة الميليشيا الاجتماعية» وهي الاشكال الاولى من اشكال المراقبة الشعبية الحالية .

ونحن نعرف انه تنشا احيانا في البلدان الراسمالية ايضا منظمات مدنية تاخذ على عاتقها مثلا حراسة منازل المواطنين والمدارس . ولكن هذه الاعمال اعمال اضطرارية تجرى كرد فعل حينما يبدو البوليس في ظروف الجريمة الطاغية في المدن الكبرى عاجزا عن ضمان سلامة الناس.

اما في الاتحاد السوفييتي فان الجريمة اقل انتشارا مما في البلدان الراسمالية بما لايقاس . وهي علاوة على ذلك لاتتسم بطابع منظم . ولهذا فان من اول مهام الميليشيا في ظل الاشتراكية مهمة تلافي خرق النظام والقانون . وهي تعتمد في هذا العمل على مساعدة المراقبين الشعبيين قبل غيرهم .

والمراقبون الشعبيون موجودون في الاتحاد السوفييتي على نطاق الدولة ويعملون باتصال وثيق مع جماعات العمال في المؤسسات ومع المنظمات الاجتماعية . والى جانب المحافظة على النظام يسعى المراقبون الى تلافي الجريمة بين المراهقين والعناية بالفتيان المشاكسين .

ان نشاط المراقبين الشعبيين يتمتع بدعم الدولة والسكان بكل السبل . وهذا امر طبيعي تماما ، لان المراقبين يبدون دائما وعيا عاليا ويعملون احيانا بتفان مجازفين بحياتهم ويعود لهم الفضل في انقاذ مئات من الاطفال من بين السنة النار أو من الغرق . وقد منح اكثر من ١٠٠ الف مراقب اوسمة مكافاة لهم .

حول خطاب بريجنيف في كازاخستان

زار ليونيد بريجنيف كازاخستان ، وقلد هذه الجمهورية السوفييتية وسام الصداقة بين الشعوب . وهكذا اصبحت كازاخستان ثالث جمهورية ، بعد اوكرانيا وروسيا الاتحادية ، تحصل على هذا الوسام احتفالا بالذكرى الخمسين لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية التي احتفل بها في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٢ .

تشغل كازاخستان المكان الثاني بالمساحة بين الجمهوريات السوفييتية الخمس عشرة ، وتشغل المكان الثالث بالصناعة وبعدد السكان . وسكان كازاخستان متعددو القوميات وسريعو النمو . الا ان سائقي الجرارات والحصادات في كازاخستان-كما قال ليونيد بريجنيف في خطابه في عاصمة الجمهورية «الما-اتا»-ليسو كافين لجمع محصول الحبوب الهائل .

في العام الماضي اعطت الجمهورية ، وفي ظروف الجفاف الذي ساد في مناطق كبيرة من الاتحاد السوفييتي ، ١٦ مليون طن من الحبوب . وهذا عوض بشكل كبير عن سوء الموسم في المناطق الاخرى . والصفة المميزة لكازاخستان هي الانتاج البضاعي الزراعي الكبير وهذا بسبب استصلاح عدة ملايين من الهكتارات من الاراضي البور في الاعوام الماضية . واشار ليونيد بريجنيف بسرور الى ان الكازاخيين وعدوا ، في هذا العام ، باعطاء ما لايقل عن ١٦ مليون طن من الحبوب .

وقد خصص السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مكانا بارزا في خطابه لصناعة الجمهورية ، التي اضيفت اليها خلال العامين والنصف الفائتين من الخطة الخمسية ١٦٠ منشاة جديدة . ومن بينها ابرز ليونيد بريجنيف مجمع كاراغاندا للحديد والصلب ، الذي يزداد اتساعا ، وخط نقل النفط «اوزين-غورييف-كويبيشوف» العملاق الذي يربط حقول النفط المتنامية باضطراد في اقصى جنوب كازاخستان في الصحراء على شواطئ بحر قزوين بالمركز الصناعي القديم ، على نهر الفولغا وكذلك ابرز المحطة الكهربائية الذرية العاملة على النيترونات السريعة . واشار ليونيد بريجنيف الى ميزة الصناعة الكازاخستانية وهي بناء الكثير من المنشآت الكبرى والمجمعات الصناعية الواسعة .

وربط السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تطور كازاخستان السريع وتطور الاتحاد السوفييتي كله بظروف السياسة الخارجية الملائمة ، ودعا الى تطوير العلاقات الاقتصادية الواسعة وذات المنفعة المتبادلة مع العالم الراسمالي .

وقد حدد ليونيد بريجنيف ، مؤكدا على وجود قوى تعرقل الانفراج المستمر، اكثر المهام الحاحا ومنها اعادة السلام الكامل الى الهند الصينية والوصول الى تسوية سياسية في الشرق الاوسط تفترض سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة .

وفي كازاخستان-الجمهورية السوفييتية الاسيوية-بالذات اكد ليونيد بريجنيف بالحاح مرة اخرى على ضرورة اقامة نظام الامن الجماعي في آسيا .

اما بالنسبة لامكانية حدوث انعطاف نحو الافضل في علاقات جمهورية الصين الشعبية مع الاتحاد السوفييتي فقد قال القائد السوفييتي ان من الضروري لاجل ذلك ان تراعي القيادة الصينية «مبادئ الاحترام المتبادل للسيادة ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية «وان تتخلى» عن التطاول على مصالح الدول الاشتراكية» .

بعد كازاخستان زار ليونيد بريجنيف ساراتوف . ان مقاطعة ساراتوف الممتدة على مساحة واسعة على ضفتي نهر الفولغا هي وطن افضل انواع الحنطة الصلبة في بلادنا . وتبيع للدولة من الحبوب اكثر من اى مقاطعة او جمهورية في منطقة نهر الفولغا . الا ان الغلال في هذه المقاطعة التي تشتهر باراضيها السوداء الخصبة للغاية ، كانت حتى وقت الحيسر ، تتوقف كلية على الطقس وكثيرا ما كان الجفاف يقتل الزرع على ملايين الهكتارات . لذلك تولى الحكومة السوفييتية اهتماما كبيرا لقضية رى اراضي ساراتوف . وحول هذا الموضوع بالذات جرى الحديث في اجتماع النشطاء الحزبيين والاداريين في المنطقة ، الذي ساهم فيه السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وستستلم الدولة في هذا العام من مقاطعة ساراتوف ٤،٥ مليون طن من الحبوب . وتحدث الاجتماع ايضا عن كيفية تنفيذ برنامج التطوير الصناعي لمقاطعة ساراتوف ، هذا المركز الضخم لبناء الآلات وللصناعات النفطية والغازية والكيميائية .

مرحلة جديدة في الدفاع عن السلم

بقلم : دانيل كرامينوف

كان صيف عام ١٩٧٣ المراحل غنيا بالنجاحات الايجابية الهامة في الميدان العالمي وفي اوروبا قبل كل شيء .

فلقد تطورت اخيرا بين الدول الاوروبية بصرف النظر عن طبيعة انظمتها الاجتماعية ان لم نقل علاقات حسن الجوار فيمكننا أن نطلق عليها ، ولاريب ، صفة العلاقات الطبيعية فلم تقم ثمة اصطدامات على الحدود ، او اى من الصراعات السياسية ولقد كفت التهديدات الموجهة ضد البلدان المجاورة عن الدوى من على منابر البرلمانات وحتى على صفحات الجرائد منذ زمن بعيد . كما انه لم يتقدم اى من الرجالات السياسية او الحكومية البارزة بالمطالب المنذرة لبلد آخر والمدعومة بالتنويه باستخدام القوة .

ورغم ان بعض المعلقين السذج يحاولون تصوير تبدل الجو العام كظاهرة طبيعية غامضة ، فان هذه الظاهرة في حقيقة الامر ، ما هي الا نتيجة النضال الشديد والدائب للدول الاشتراكية والذى دعمته القوى المحبة للسلام في اوروبا كلها ورجالاتها الحكومية والسياسية بعيدى النظر ان البلدان الاشتراكية بعد ان طرحت فكرة انشاء نظام الامن والتعاون في القارة الاوروبية جسدت الطور الاول لهذه الفكرة في صياغة ملموسة وهى عقد المؤتمر الاوروبي العام في هذا الصدد . ولقد تاصلت مبددة شكوك البعض ومذللة مقاومة البعض الآخر ، طيلة السنوات السبع الاخيرة في سبيل ان يكون هذا الطرح مقبولا من كل الحكومات الاوروبية ، وان يتجسد في الحياة .

وهذا الطرح الاول قارب بين البلدان الاوروبية ، ودفعها الى التفكير والقول واعادة النقاش حول امر واحد-الأمن والتعاون في اوروبا . ان الرغبة المشتركة في ايجاد طريق نحو مستقبل سعيد وسلمى امام القارة التي وقعت سابقا ضحية حربين عالميتين مخربتين وحدت جهود حكومات الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ورجالات السياسة المنتمين لاحزاب مختلفة والمثقفين ، ورجال الثقافة والعلم والكنيسة .

ان المرحلة الاولى للمؤتمر الاوروبي العام الماء وزراء خارجية جميع البلدان الاوروبية تمت بنجاح وبشكل مفيد لاول مرة في تاريخ القارة ايضا . فبدلا من النزاع والجدل المالوفين بالنسبة لاوروبا بعد الحرب والاتهامات ورد الاتهامات التي غالبا ما كان يتخللها التهديدات عرض الوزراء بصورة متكافئة ودون اى تميز او امتيازات خاصة عرضوا وجهة نظر حكوماتهم نحو مستقبل العلاقات في أوروبا وقدموا الاقتراحات العملية التي يمكن ان تبنى على اساسها هذه العلاقات .

ان الاتحاد السوفييتي ، كما هو معلوم ، قد جاء بمشروع «البيان العام حول اسس الامن الاوروبي ومبادئ العلاقات بين الحكومات في اوروبا» . كما قدمت الدول الاشتراكية الاخرى الاقتراحات البناءة التي تتعرض لنواحي معينة للتعاون بين البلدان الاوروبية ، خاصة فيما يتعلق بانشاء اللجنة الاستشارية للامن والتعاون ، كما قدمت واعدت الاقتراحات بلدان اوروبا الغربية .

ولقد اتفق الوزراء بروح التعاون على انشاء لجنة تنسيقية تضم ممثلي كل البلدان واللجان التي ستناقش الاقتراحات التي ادرجتها الحكومات وستقدر امكانية ملاءمتها في الحياة في صالح الازدهار السلمي للقارة الاوروبية في ظروف الامن والتعاون وعلى اساس هذه الاقتراحات ستعد التوصيات او الوثائق التي يمكن التصديق عليها في المرحلة الختامية الاخيرة للمؤتمر الاوروبي العام وتجتمع اللجنة التنسيقية في جنيف في نهاية آب (اغسطس) من السنة الحالية ، اما اللجان فستبدا العمل في اواسط ايلول (سبتمبر) في المكان نفسه .

ان العمل الذى انجزه سفراء ووزراء خارجية البلدان الاوروبية في هلسنكي قدر بصورة ايجابية من قبل الحكومات والاوساط الاجتماعية على حد سواء . كما ان قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة للبلدان الاشتراكية الذين اجتمعوا في نهاية تموز (يوليو) الماضي في القرم قدروا بشكل ايجابي نتائج الاستشارات التحضيرية والمرحلة الاولى للمؤتمر الاوروبي العام وعبروا عن ايمانهم بان «عمل هذا المؤتمر الذى تعقد عليه الشعوب آمالا كبيرة في توطيد سلام امني وطيد في اوروبا يستطيع تماما ، اذا ما توفرت الارادة الطيبة لجميع المساهمين ، أن يختتم هذا العام» .

والحق انه قد نشأ في اوروبا الوضع الملائم لانجاز العملية الاكثر اهمية في تاريخ القارة الا وهي خلق الاسس الوطيدة من اجل التعايش السلمي بين الدول التى تنتمي لانظمة اجتماعية متناقضة ، ولقد تشكلت في المجال السياسي العلاقات التي من شانها فتح آفاق مواتية لحسن الجوار .

فلم ينشأ بين فرنسا والاتحاد السوفييتي وكذلك الدول الاشتراكية الاخرى التعاون في المجال الاقتصادي والعلمي-التكنيكي فحسب ، بل وفي حل المشاكل الاوروبية الملحة ، خاصة فيما يتعلق بقيام نظام الامن الجماعي . ومنذ وقت قريب جدا تأكد التعاون من خلال زيارات رئيس الوزراء الفرنسي ميسمير ووزير الخارجية جوبير للبلدان الاشتراكية .

ان بعض الساسة والمعلقين ممن يحنون الى زمان «الحرب الباردة» يحاولون تصوير نتائج المرحلة الاولى للمؤتمر الاوروبي العام على انه انتصار للبلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، كما يقترحون على «ممثلي البلدان الغربية ابداء الاصرار المتناهي والمثابرة والمراوغة في المرحلة الثانية من اجل عدم السماح بمثل هذا . بيد أنه في هلسنكي لم يحرز النصر بلد واحد معين أو مجموعة من البلدان ، بل انتصرت القوى الساعية الى خلق جو عام في القارة بحيث تختفي منه لا الصراعات الحربية وحدها بل والعداوة بين الشعوب ايضا . ولا مناهضة بلدان الغرب الراسمالية بلدان الشرق الاشتراكية وحسب ، بل والتمييز في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والعلمية-التكنيكية والثقافية، ايضا .

ان نظام الامن والتعاون الذى تسعى لتحقيقه الدول الاشتراكية ياخذ في الاعتبار الامن المتكافئ لكل بلدان اوروبا بصرف النظر عن طبيعة النظام الاجتماعي كما ياخذ في الاعتبار تطور العلاقات الاقتصادية الكبيرة والطويلة الامد والصلات الواسعة والمتنوعة بين الاوساط الاجتماعية لكل البلدان وتشجيع السياحة وتبادل القيم الروحية في سبيل توطيد السلام والعلاقات المتبادلة بين الشعوب .

خطاب بريجنيف في الما - آتا ..

نجاحات برنامج السلام السوفييتي الهائلة

القى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي كلمة في الاحتفال الذي اقيم في مدينة الما-اتا عاصمة كازاخستان بمناسبة منح وسام الصداقة بين الشعوب لجمهورية كازاخستان . وقد تناول ليونيد بريجنيف في هذا الخطاب بالتفصيل القضايا الملحة في الوضع الدولي . وفيما يلي مقتطفات من هذا الخطاب الهام :

ينشا في المسرح الدولي وضع جديد الى حد كبير . وبوسعنا ان نقول ان عملية الانفراج واعادة العلاقات الطبيعية مازالت تتطور بينما يقل خطر المواجهة المباشرة بين النظامين العالميين وسوف نواصل السعي من اجل ان يصبح خطر اندلاع الحرب العالمية مستحيلا تماما ، من اجل ان تسود على الارض سياسة التعايش السلمي .

ان مثل هذه الافاق امر واقعي . فلقد ادى الانفراج بالفعل الى ظهور سلسلة كاملة من المعاهدات والاتفاقيات التي تضع الاسس للعلاقات السلمية ، بل والبناءة بين الدول الاشتراكية والراسمالية . وكل ذلك يجعلنا نامل بالا يكون الانفراج الحالي ظاهرة مؤقتة ، بل بداية اعادة تخطيط شاملة للعلاقات الدولية .

ان مسالة كيفية تعميق عملية الانفراج ، وكيفية جعلها امرا لا رجعة فيه ، كانت في الواقع من بين المسائل الاساسية في اللقاء الاخير في القرم بين زعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية .

وقد اعرب في هذا اللقاء عن الايمان الاجماعي بان النضال في سبيل التنقية الجذرية للجو الدولي يتطلب جهودا دائبة ومتعددة الاتجاهات . وعلى ضوء تبادل الاراء مع الاصدقاء فان حزبنا يرى ان اكثر القضايا الحاحا هي :

– المساعدة على الانجاح التام للمؤتمر الاوروبي العام .

– السعي الى توسيع الانفراج خارج نطاق القارة الاوروبية ، بحيث يشمل العالم اجمع .

– السعي الى تعزيز الانفراج السياسي بانفراج عسكري ، ووقف سباق التسلح ثم القيام بخطوات عملية لتخفيض الاسلحة .

– المساعدة الشاملة على اقرار السلام التام في كل ارجاء الهند الصينية والتوصل الى تسوية سياسية في الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ، التي تراعي سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة .

– اقامة علاقات اقتصادية كبيرة الابعاد ومتبادلة المنفعة مع العالم الراسمالي ، الامر الذي من شانه ان يكون تدعيما هاما للتغيرات السياسية الايجابية الجارية حاليا .

– المضي بداب في سياسة مواصلة تطوير وتدعيم التعاون مع البلدان النامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وباختصار فان الحديث يدور حول عدم تقليل جهودنا من اجل تنفيذ برنامج السلام .

ان حل جميع هذه المهام يتطلب بالطبع وجود الارادة الطيبة والتناول الواقعي للامور لا من جانبنا وحدنا . ونحن نرى ان الصراع مازال ناشبا في العالم الراسمالي حول افاق تطوير العلاقات مع البلدان الاشتراكية ، ولكن ذلك لا يدهشنا . فنحن نعلم انه توجد هناك قوى مازالت حتى الان تفكر بمفاهيم «الحرب الباردة» . انهم اولئك الذين ينادون بالزيادة غير المحدودة للميزانيات العسكرية وتعزيز القدرة النووية . انهم اولئك الذين يديرون ظهورهم للواقع ، وينشرون المخاوف المختلقة ولايتورعون عن الافتراء . انهم ايضا اولئك الذين يودون لو زعزعوا المعاهدات والاتفاقيات الموقعة . والقصد خاصة تلك الدوائر المعروفة في المانيا الغربية التي تسعى الى ان تفرض على جمهورية المانيا الاتحادية السياسة السابقة المعدومة الافاق تجاه جمهورية المانيا الديمقراطية . وينطلق جميع انصار «الحرب الباردة» هؤلاء من مواقع مشتركة ، الا وهي مقاومة الخطوات الرامية الى السلام وتطوير التعاون الدولي وعلينا ان نلزم اليقظة تجاه مؤامراتهم .

وفي الوقت نفسه فان الساسة البعيدي النظر في البلدان البرجوازية ، ودوائر رجال الاعمال ذوي النفوذ ، فضلا عن الاوساط الاجتماعية الواسعة ، يدركون بوضوح اكثر ضرورة التعايش السلمي بين النظامين الاجتماعيين . ويمكننا ان نقول بتحديد اكبر انه قد ظهر في العالم الراسمالي ويتدعم اتجاه نحو التعاون الحكيم مع البلدان الاشتراكية .

ان الدوائر البرجوازية الحاكمة تسعى الان للاتفاق معنا في المسائل الرئيسية ، حقا مع وجود خلافات معينة بين اوساطها اما فيما يخصنا ، فنحن لا نزمع التوقف في منتصف الطريق اننا نؤيد العلاقات المستقرة والتعاون العملي الشريف المتبادل المنفعة ونؤيد تدعيم السلام الوطيد حقا في الارض .

ان المقدمة الرئيسية لفعالية سياستنا الدولية الطبقية مازالت بالطبع هي التطوير الناجح لاسرتنا الاشتراكية ككل ، وكل بلد اشتراكي على حدة . وتكاتف البلدان الاشتراكية والتفاعل الوثيق بيننا هما الاساس لكل ما حققناه في مجال الانفراج .

ان الاهتمام بتنمية الصداقة والتعاون مع البلدان الشقيقة هو جزء عضوي دائم من نشاط حزبنا . وكما اكد لقاء القرم من جديد فان جميع الاحزاب الشقيقة تقف هذا الموقف . ولقد ذكرنا انه في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والايديولوجية- مازال لدينا احتياطيات غير قليلة لتوسيع جهودنا المتبادلة .

وقد اجمع المشتركون في اللقاء على انه لابد في المرحلة الراهنة من رفع مستوى التعاون الايديولوجي بين الاحزاب الشقيقة بشكل ملحوظ . فان الدراسة العميقة لخبرة كل حزب والاعداد الخلاق المشترك للمسائل الملحة للبناء الاشتراكي والشيوعي ، وتنسيق الجهود في النضال ضد الايديولوجية البرجوازية ... كل ذلك قد ساعدنا وسيساعدنا على المضي قدما بنجاح .

اننا مؤمنون بصحة طريقنا ، وصحة ايديولوجيتنا الماركسية اللينينية ، لانشك في ان توسيع الاتصالات وتبادل القيم الروحية والمعلومات ، وتنمية العلاقات بين الاوساط الاجتماعية في مختلف البلدان-وهي امور طبيعية في ظل الانفراج-ستساعد على نشر الحقيقة عن الاشتراكية وكسب مزيد من الانصار الجدد لافكار الشيوعية العلمية .

وفي الوقت نفسه-ولاينبغي الا نتحدث عن ذلك-فمن المطلوب تناول اكثر جذرية لقضايا التربية الشيوعية للكادحين في بلادنا ، واود ان اتمنى لدعاتنا وللعاملين في الصحافة والاذاعة والتليفزيون وجميع المؤسسات الايديولوجية مزيدا من السرعة في الاستجابة للاحداث والتحسين الجدي لكامل وسع العمل الاعلامي ، وشرح سياسة الحزب بعمق واقناع ، ومراعاة المستوى المتزايد للثقافة والطابع المتعدد الجوانب لمتطلبات المواطنين السوفييت ، وباختصار ان يتمكنوا من الفن اللينيني في التنوير السياسي للجماهير . واللجنة المركزية للحزب تولي كل ذلك اهمية من الدرجة الاولى .

ايها الرفاق :

ان تطوير علاقات اقتصادية اوسع واكبر مع البلدان الشقيقة يخدم مصالح بلدنا ومصالح الاشتراكية العالمية باسرها . فان التعجيل بزيادة دورة السلع ، وتعميق التعاون العلمي والتكنيكي وتطوير التعاون الانتاجي مع الدول الاشتراكية ... كل ذلك قد بعثته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في دورة انعقادها في ابريل الماضي ، باعتباره مهمة عامة للحزب والدولة . وتلعب المنظمات الحزبية المحلية في هذا الصدد دورا كبيرا . ان جمهوريتكم تسهم بقسط كبير في التعاون الاقتصادي مع البلدان الاشتراكية . وبالنسبة لشيوعيي كازاخستان ولجميع العاملين في الجمهورية فان تنفيذ جميع التعهدات التجارية الخارجية في الوقت المحدد ، والعمل على ان تكون المنتجات المصدرة الى البلدان الشقيقة على درجة عالية من الجودة وتتلاءم مع اعلى المتطلبات ... لهو قضية شرف . وينبغي بجراة وفعالية تشجيع المبادرات المفيدة الرامية الى تطوير العلاقات الاقتصادية والعلمية التكنيكية مع الاصدقاء .

ويرى المكتب السياسي للجنة المركزية لحزبنا ان استنتاجات اللقاء الودي في القرم تعطي دافعا جيدا لعملنا ولنشاط جميع الاحزاب الشقيقة لتطوير وتعميق العلاقات المتبادلة في جميع المجالات .

واود ان اشير بشكل خاص الى ان جميع المشتركين في اللقاء قدروا تقديرا عاليا السياسة الخارجية المبدئية اللينينية لحزبنا وللخطوات الضخمة في السياسة الخارجية التي اتخذت في الفترة الاخيرة لتنفيذ برنامج السلام ، ومحادثاتنا مع ممثلي الدول الراسمالية الرئيسية ، والمعاهدات والاتفاقيات التي وقعت مع هذه البلدان . اننا نعتز بهذا التاييد من جانب حلفائنا ورفاقنا في النضال المشترك .

ايها الرفاق :

ونحن نضع امامنا مهمة نشر منطقة الانفراج لتشمل العالم كله فاننا نعتبر انه من المهم ان تدخل آسيا هذه العملية على جبهة واسعة .

وننطلق في هذا الصدد لا من مصالح بلادنا وحدها ، وهي التي يقع ثلثا اراضيها في اسيا ، بل اننا نراعي مكانة هذه القارة في حياة البشرية ودور الدول الاسيوية في السياسة العالمية . ومصالح اسيا نفسها وشعوبها .

لقد ظلت آسيا عقودا طويلة بل وقرونا مسرحا للعربدة الاستعمارية . ولكن حتى في تلك الفترة التي بدت السيطرة الاستعمارية فيها وطيدة لاتتزعزع تنبا لينين بثقة بانهيارها المحتم وتحرر الشعوب الاسيوية . وكتب فلاديمير ايليتش لينين يقول ان اية قوى في العالم لن تستطيع ان تمحو من على وجه الارض الديمقراطية البطولية للجماهير الشعبية في بلدان آسيا .

وبوسعنا ان نفتخر بان السلطة السوفييتية منذ لحظة ميلادها قد اعلنت سياسة السلام والصداقة والتعاون المتكافئ مع جميع بلدان آسيا . وكان من بين الوثائق الاولى لمجلس الوزراء النداء الموجه الى جميع المسلمين الكادحين في روسيا والشرق ، والذي تضمن المبادئ النبيلة لهذه السياسة الاشتراكية الحكومية الجديدة . وكان سفير افغانستان من اول الممثلين الدبلوماسيين الذين استقبلهم لينين . وعقدت الدولة السوفييتية الفتية اول معاهدات الصداقة مع الدول الآسيوية : ايران وافغانستان وتركيا ومنغوليا .

وظل حزبنا طيلة السنوات التالية متمسكا بالتقاليد اللينينية في الصداقة والتضامن مع شعوب آسيا . وليست هناك صفحة واحدة في سجل النضال التحرري للشعوب الآسيوية لم يحظ فيها التاييد الفعال والتضامن من جانب الاتحاد السوفييتي وشعبنا وحزبنا .

ان آسيا المعاصرة هي اسيا المجددة الى حد كبير ، آسيا التي حطمت اغلال الاستعمار . وشعوبها مصممة على الذود عن استقلالها والسير في طريق التقدم القومي والاجتماعي ، طريق التغييرات الثورية الجذرية .

وباختصار فهي قارة في حالة حركة ... حركة لايمكن الا ان تكون صعبة للغاية ، اذا ما اخذنا في الاعتبار تشبث قوى العالم القديم وقدرتها على الحياة ، والمناوأة الامبريالية والرجعية ومن الواضح ان السلام الوطيد والانفراج وعلاقات حسن الجوار تهيئ الظروف الملائمة لتطوير هذه العملية بنجاح .

اننا جميعا شهود على التغيرات الهامة نحو الافضل في الوضع في اسيا . فلقد تكللت الحرب الطويلة الشاقة في فيتنام بانتصار الشعب الفيتنامي . وتم التوصل الى اتفاق بشان اقرار السلام والوفاق القومي في لاوس . وهيئت المقدمات لكي تسير العلاقات بين دول الهند الصينية في مجراها الطبيعي . وقد ظهرت علامات ايجابية جديدة في الوضع في شبه الجزيرة الكورية بعد المبادرة الهامة التي اتخذتها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والرامية الى توحيد البلاد سلميا وديمقراطيا .

واخيرا-وهذا شيء هام جدا-فان سياسة الدول المحبة للسلام تمارس تاثيرا متزايدا على الوضع في آسيا . ومن بين هذه الدول تحتل الهند مكانة بارزة ، وهي تحتفل اليوم بالذكرى السادسة والعشرين لاستقلالها . ولقد ايدت مبادئ التعايش السلمي في ذلك الوقت الذي كان فيه الكثيرون في الغرب يرفضون هذا المفهوم نفسه .

انني اتحدث الان فقط عن العوامل الايجابية لا لان العوامل السلبية قد انتفت بالطبع . انها قائمة ومؤثرة ، وانتم تعلمون ذلك جيدا . ولكن كما في كل مكان ، ففي آسيا ايضا ، يشق الاتجاه السليم الذي نؤيده طريقه .

ان الاتحاد السوفييتي واثق تمام الثقة من ان اسيا تستطيع بل وينبغي ، ان تعيش وفق قوانين السلام . والطريق الواقعي الى ذلك هو الامن الجماعي . وبالطبع فان الامر يتطلب وقتا وجهودا كبيرة لبلوغ هذا الهدف ولكننا على يقين من ان شعوب اسيا ستتوصل الى ذلك .

فلماذا نقف الى جانب الامن الجماعي في آسيا ؟ لاننا نسعى الى نبذ الحرب والمنازعات المسلحة والعدوان الامبريالي في القارة الآسيوية ، نريد ان نكفل لكل شعب وبلد ظروف التطور الحر والبعث القومي ، وان تسود روح الثقة والفهم المتبادل في العلاقات بين البلدان الآسيوية .

لقد قلنا غير مرة ، وهانحن نكرر من جديد ان الاتحاد السوفييتي نصير المساهمة المتكافئة لجميع الدول الاسيوية دون استثناء في نظام الامن الجماعي . والنظام الذي ننادي به لايعطي لاحد ، ولاينبغي ان يعطي ، امتيازات منفردة ، وكل دولة اسيوية مدعوة الى الاسهام في اقامته .

اننا لانقترح انشاء نظام الامن الجماعي من العدم ، فان كثيرا من المبادئ التي يمكن ان يقوم عليها قد اعلنت في قرارات مؤتمر باندونغ التاريخية ، كما انعكس غيرها في عدد من الوثائق الدولية التي تمس آسيا .

ان سياستنا موجهة نحو تطوير العلاقات الطبيعية وحسن الجوار مع جميع البلدان الآسيوية التي ترغب من جهتها في ذلك وفي هذا الصدد فاننا نولي اهمية كبيرة لاقامة تعاون واسع متعدد الجوانب على اساس المنفعة المتبادلة مع بلد آسيوي كبير مثل اليابان .

ان افكار السلام والصداقة بين الشعوب تتغلغل اليوم اكثر فاكثر في وعي الراي العام العالمي . وخلف هذه الافكار تقف هيبة بلادنا وقدراتها المتنامية ، والوحدة المتوطدة للاسرة الاشتراكية ، والتضامن بين جميع المناضلين من اجل الحرية القومية والتقدم الاجتماعي .

اننا سوف نواصل النضال الفعال من اجل الانفراج الدولي ، من اجل تصفية بؤر الخطر الحربي ، ومن اجل تصفية سباق التسلح . وسوف نواصل ايضا الردع الحاسم لتلك القوى التي تود لو اعادت عجلة التطور العالمي الى الوراء . ونحن على يقين من ان النصر سيكون حليفنا في قضيتنا العادلة ... قضية النضال في سبيل السلام والتقدم الاجتماعي .

برقية الى الرفيق احمد حسن البكر ، الامين العام للقيادة القطرية لحزب البعث الاشتراكي ورئيس الجمهورية العراقية

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تعبر عن التهنئة لكم وللقيادة القطرية وجميع اعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي بمناسبة توقيع الاتفاق بين حزب البعث والحزب الشيوعي العراقي بشان التعاون لاقامة جبهة وطنية تقدمية في العراق طبقا لميثاق العمل الوطني .

ان الاتفاق يمثل خطوة جبارة في طريق تحقيق آمال الشعب العراقي الذي ناضل خلال عشرات السنين ضد الامبريالية وفي سبيل التحرر الوطني والتطور الديمقراطي . ان هذا الاتفاق الذي ترك مفتوحا لانضمام القوى الوطنية الاخرى المعادية للامبريالية وخاصة الحزب الديمقراطي الكردستاني، يعتبر مرحلة هامة في تنفيذ التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التقدمية التي شهد بدايتها عام ١٩٦٨ وصول حزب البعث الى قيادة الدولة ، كما ان هذا الاتفاق يقيم سدا في وجه دسائس الرجعية الداخلية والخارجية .

اننا نتمنى لحزب البعث وللشعب العراقي وقواه الديمقراطية نجاحات جديدة على طريق التطور التقدمي الذي اختاروه ، كما نتمنى لهم توطيد الاستقلال الوطني في بلدهم .

عاشت الصداقة ، وعاش التعاون بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب البعث العربي الاشتراكي ، وبين شعوب الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية ، في النضال المشترك ضد الامبريالية ومن اجل الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي للشعوب .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

برقية الى الرفيق عزيز محمد السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تعبر عن التهنئة لكم ولاعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وكل الشيوعيين بمناسبة توقيع الاتفاق بين الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث العربي الاشتراكي بشان التعاون لاقامة جبهة وطنية تقدمية في العراق طبقا لميثاق العمل الوطني .

ان هذا الاتفاق يعتبر مساهمة مشتركة هامة من قبل الشيوعيين العراقيين وغيرهم من الوطنيين والديمقراطيين في قضية الديمقراطية والتقدم الوطني والاجتماعي في العراق . ان الحزب الشيوعي العراقي في ظروف النشاط العلني يحصل على امكانية اكبر في الاستمرار في النضال ضد الامبريالية والرجعية ، ومن اجل حرية الوطن وسعادة شعبه ، هذا النضال الذي يقوده الحزب بتفان منذ تاسيسه عام ١٩٣٤ . ان الجبهة التقدمية حين يشترك فيها حزب البعث والحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني ستكون احدى الضمانات الاساسية لتوطيد استقلال الجمهورية العراقية ولتنفيذ مهام الثورة الديمقراطية الوطنية بنجاح .

اننا نتمنى للحزب الشيوعي العراقي ولكل القوى الديمقراطية في البلاد نجاحات جديدة في نشاطها لخير الشعب العامل .

عاشت الصداقة الاخوية بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي العراقي على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

عاشت الصداقة وعاش التعاون بين شعوب الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية .

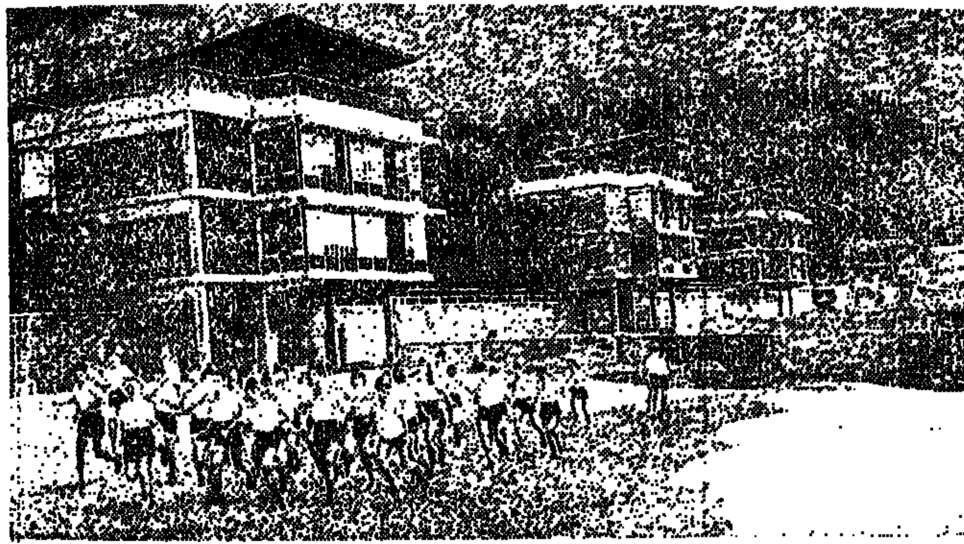
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

ارتيك .. جمهورية الاطفال

يستقبل معسكر الطلائع «ارتيك» كل عام ٢٧ الف طفل من مختلف انحاء العالم .

وقد هيئت في المعسكر كل وسائل الاستجمام المفيدة ، فيسبح الاطفال في البحر الاسود ، ويتشمسون تحت الشمس الحارة ، كما تنظم سفرات سياحية الى الجبال ويشتركون في مسابقات والعاب رياضية عديدة .

ويعتبر «ارتيك» للاطفال القادمين من جميع جهات البلاد مدرسة للصداقة وللتقارب تبعث فيهم روح الوطنية والاممية . وسيتذكر الاطفال الذين زاروه طوال حياتهم رائحة البحر والشعلات والاغاني والالعاب المرحة ، واللقاءات المثيرة وسيشعرون باسى الفراق مع الاصدقاء .



يستقبل معسكر «ارتيك» الاممي للاطفال في القرم سنويا ٢٧ الف طفل وطفلة



الفطائر الروسية الشهيرة



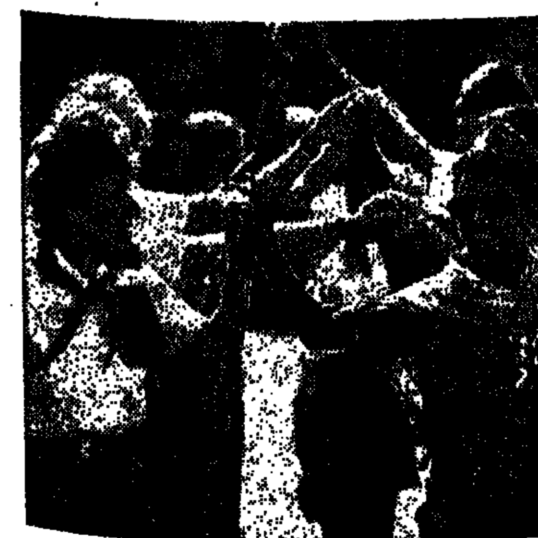
كرة السلة ولحظات حاسمة



طفل من تشيلي يعزف على الجيتار



الاطفال على شواطئ البحر الاسود



لعبة الاطفال المحببة



في الخامس عشر من اغسطس (آب) قدم السيد مصطفى عبد الخالق ، السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي ، اوراق اعتماده في الكريملين الى أ . سورغانوف نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي .

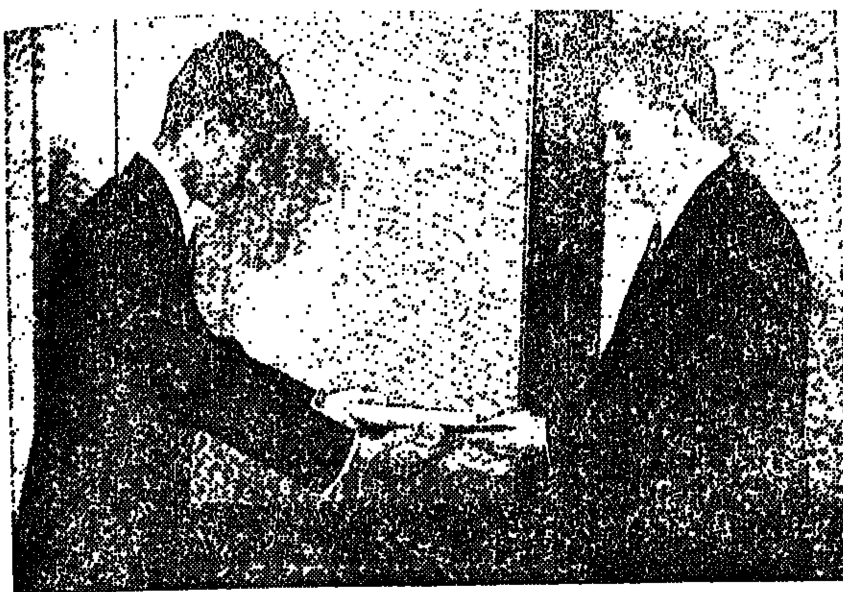
وقد رافق السفير اثناء تقديم اوراق الاعتماد علي شيخ عمر المستشار والوزير المفوض ، والرائد عبد الله حسين عمر مسيبل الملحق العسكري ، وابوبكر محمد ناصر السكرتير الاول للسفارة ، وعبد العزيز القايتي السكرتير الثاني وغيرهم من الموظفين الدبلوماسيين في السفارة.

ولقد حضر من الجانب السوفييتي م . ب . غيورغادزي سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي وا . ن . زيمسكوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي . وف . غ . فيسولين رئيس قسم العلاقات الدولية لدى هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي

* * *

ولد مصطفى عبد الخالق عام ١٩٤٥ في قرية المحجبة اليمنية ، وحصل على تعليمه المتوسط في مدينة عدن وفي عام ١٩٦٨ انهى كلية الحقوق في جامعة بغداد ، ثم عمل بعد ذلك لمدة سنة في الاجهزة القضائية بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وعين عام ١٩٦٩ سكرتيرا لمجلس بلدية مدينة عدن ، ومنذ عام ١٩٧١ حتى تعيينه سفيرا لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي كان وزيرا للعدل والاوقاف في الجمهورية .

وقد شارك مصطفى عبد الخالق ، بوصفه عضوا في التنظيم السياسي–الجبهة القومية ، في حركة التحرر الوطني لشعبه . وبعد حصول بلاده على الاستقلال ساهم بنشاط في الحياة الاجتماعية والسياسية فيها . وفي عام ١٩٧١ ضم مصطفى عبد الخالق الى عضوية مجلس الشعب الاعلى–وهو اعلى جهاز تشريعي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وقد رشح في المؤتمر الخامس للجبهة القومية عام ١٩٧٢ لعضوية اللجنة المركزية للجبهة القومية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .



مراسم تقديم اوراق الاعتماد

تجمعنا امتن العلاقات النضالية

طلب مراسلنا من السيد مصطفى عبد الخالق سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ان يتحدث لقرائنا عن علاقات بلاده بالاتحاد السوفييتي ، وقد تفضل سيادته وادلى لنا بالحديث التالي :

ان علاقات الصداقة والتعاون بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفييتي قد قطعت شوطا كبيرا واحرزت نجاحات هامة وتعود هذه العلاقات الى تلك الايام التي كان فيها شعبنا العظيم يخوض نضالا مسلحا ضد الاستعمار وركائزه من القوى الاقطاعية والرجعية لقد قدم لنا الاتحاد السوفييتي مساعدات لاتقدر بثمن ، ووقف الى جانب نضالنا العادل في المحافل الدولية . وعندما انتصر شعبنا قبل ست سنوات اخذت علاقات الصداقة والتعاون شكلا جديدا وتجسدت في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية ، وكانت المساعدات السوفييتية عونا كبيرا لنا في التغلب على مخلفات الاستعمار الذي ترك بلادنا تعيش في تخلف اقتصادي كبير .

وخلال مسيرة ثورتنا بذل تنظيمنا السياسي–الجبهة القومية–وحكومتنا وشعبنا جهودا في بناء حياة جديدة وكريمة لمواطني جمهوريتنا الثورية وقد صادفنا الكثير من المصاعب وعلى كافة المستويات . ولكن تصميمنا على مواصلة الثورة في بلادنا ومساعدات الاصدقاء لنا اتاحت وتتيح لنا امكانية تحقيق اهدافنا الثورية . ولعب المؤتمر العام الخامس لتنظيمنا السياسي–الجبهة القومية–والبرنامج الذي اقره لمرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية دورا كبيرا في توضيح مسار الثورة وتحديد اهدافنا في استكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي باتجاه بناء الاشتراكية ومن ناحية اخرى اعتبر البرنامج ان المعسكر الاشتراكي هو الحليف الثوري لبلادنا واكد الحرص على خلق امتن العلاقات النضالية مع البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتي على وجه الخصوص .

ويسعدني وانا ازاول مهامي الجديدة كسفير فوق العادة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي ان اؤكد بانني وزملائي سنعمل بكل طاقاتنا وامكانياتنا وانطلاقا من برنامج تنظيمنا السياسي وتوجيهات المكتب السياسي واللجنة المركزية واهداف حكومتنا ومصالح شعبنا على توثيق وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي الصديق المخلص والنزيه لاننا نرى في ذلك تعزيزا لنضالنا ضد قوى الاستعمار والرجعية التي لازالت تعمل جاهدة لنسف نظامنا الثوري والقضاء على المكتسبات التي حققها شعبنا وثورتنا المجيدة .

التجارة السوفييتية العربية وآفاق تطورها

بقلم : كليكوفسكي
دكتور في الاقتصاد

تشغل البلدان العربية مكانا مرموقا في العلاقات الاقتصادية الخارجية للاتحاد السوفييتي وتوجد في الوقت الحاضر اتفاقيات تجارية واقتصادية واتفاقيات دفع بين الاتحاد السوفييتي و١٢ بلدا عربيا .

وتم عند توقيع الاتفاقيات التجارية حل مجموعة من المسائل والقضايا الهامة بطريقة جديدة مع الاخذ بعين الاعتبار حاجات ومتطلبات البلدان العربية ومصالحها . فمثلا يتجسد التكافؤ الحقيقي لهذه الاتفاقيات في انها اخذت بمبدأ التكافؤ الكمي في البضائع المتبادلة والدفع بالعملة المحلية بالنسبة لبعض البلدان والاعتراف ، وعلى نطاق كبير ، بحق والفضلية الشركات المحلية في اجراء العمليات التجارية مع الاتحاد السوفييتي .

توريد البضائع المتبادل

يقدم الاحصاء الخاص بتوريد البضائع المتبادل احسن واكمل صورة عن مجرى تطور التجارة السوفييتية العربية . فقد تضاعفت التجارة السوفييتية العربية خلال السنوات الخمس الاخيرة ١٫٧ مرة ووصلت الى ١٠٦٢٫٣ مليون روبل وكانت وتائر تطور التجارة مع بعض البلدان العربية اعلى بكثير . فقد ازدادت التجارة مع جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية خلال هذه الفترة ٥ مرات ومع العراق ٣٫١ مرة ومع الجزائر ٢٫١ مرة ومع سوريا مرتين . وتضاعفت التجارة مع جمهورية مصر العربية خلال نفس المدة ١٫٦ مرة مع زيادة مطلقة في التبادل بلغت ما يقرب من ٢٠٠ مليون روبل .

وفي الوقت الحاضر يبلغ نصيب مصر ٤٨٪ والعراق ١٤٪ وسوريا ١١٪ والجزائر ١٠٪ من التجارة السوفييتية العربية .

ويقدم الاتحاد السوفييتي لكل البلدان المذكورة مساعدة تكنيكية واقتصادية على اساس الاتفاقيات الخاصة التي تنص ، بشكل خاص ، على تقديم قروض طويلة الاجل لتمويل الاعمال في بناء المنشآت الاقتصادية .

وتحاول البلدان العربية في مساعيها الهادفة لتطوير الصناعة في كل المجالات ولاجراء التصنيع ان تحصل من الخارج عن طريق التجارة الخارجية او المساعدات الاقتصادية والقروض على الآلات والمعدات والاجهزة الحديثة وقطع الغيار وما الى ذلك . ويؤدي العجز في الاموال القابلة للتحويل في بعض البلدان العربية وعدم رغبة الدول الاستعمارية في تقديم القروض والمساعدة من اجل التطور الصناعي وخاصة للبلدان السائرة في الاتجاه الاشتراكي والتي تنهج سياسة معادية للاستعمار كما تؤدي سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والهادفة لتقديم المساعدة الاقتصادية للدول النامية ، الى زيادة كبيرة في الصادرات السوفييتية من البضائع الانتاجية بما فيها الآلات والمكائن والاجهزة والمعدات والمعادن الحديدية والبضائع الكيميائية والاقمشة القطنية .

تركيب تبادل البضائع

تشغل الآلات والمعدات الدور الاساسي في صادرات الاتحاد السوفييتي ووصلت نسبتها في عام ١٩٧٢ الى ٥٣٫١ ، اي مايزيد مرتين تقريبا على حجم هذا النوع من البضائع في مجمل الصادرات السوفييتية الى كل البلدان . والقسم الاكبر من هذه المعدات مخصص لتلك المنشآت والمشاريع التي يساهم الاتحاد السوفييتي تكنيكيا واقتصاديا في بنائها . وعادة يتم تصدير المعدات لهذه المنشآت والمشاريع بواسطة التصدير على شكل قروض . وقد بلغ تصدير هذه المعدات للبلدان العربية ١٤٠٫٧ مليون روبل في عام ١٩٧٢ ، اي مايقرب من ٤٠٪ من التصدير الى كل البلدان النامية .

وتصدر الى البلدان العربية ، بالاضافة الى الآلات والمعدات ، ووسائل النقل الجوي والسفن البحرية وسيارات الركاب الصغيرة وسيارات الشحن والجرارات وغيرها من الآلات الزراعية ومعدات حفر آبار البترول ومد الطرقات وما الى ذلك .

وتتحدد فعالية استيراد البضائع من الاتحاد السوفييتي في البلدان العربية بانها يمكن ان تستخدم في هذه البلدان لحل المسائل الاقتصادية الكبيرة ذات الاهمية على نطاق البلد كله مما يسمح ليس فقط باستخدام واستعمال البضائع المستوردة ، وانما برفع الطاقات والامكانيات الانتاجية ، مما يزيد بدوره امكانيات نمو الانتاج المحلي .

ان الاتحاد السوفييتي اذ يزيد استيراد السلع والبضائع الصناعية من البلدان العربية يساهم في تطوير الصناعة فيها ويفتح امامها سوقا واسعا ثابتا لتصدير انتاجها ويورد اليها المواد الخام الضرورية . ويستورد الاتحاد السوفييتي من البلدان العربية منتجاتها الصناعية المحلية مثل المنزلات الحديدية والغزل والاقمشة القطنية ومشتقات البترول ومعلبات الخضار والفواكه والملابس الجاهزة والاحذية والموبيليا والمفروشات والسجاد وغيرها . ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي لايفرض ضريبة جمركية على ادخال البضائع المستوردة من البلدان النامية بما فيها البلدان العربية .

وتنفتح آمال كبيرة في تطوير التجارة مع البلدان العربية في مجال البترول . ويقدم الاتحاد السوفييتي اعتمادا على اتفاقيات دولية معقودة مع الشركات المحلية مساعدة اقتصادية وعونا تكنيكيا في تطوير صناعة البترول المحلية في مصر وسوريا والعراق والجزائر وليبيا . ويتيح تطور صناعة البترول للبلدان العربية امكانية رفع قدرتها على التصدير ويساهم بتطوير اقتصادها الوطني والاسراع بمعدلات تطورها الاقتصادي ويتناعد تصدير البترول ومشتقاته الى الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى البلدان العربية على تسديد قروضها للدول الاشتراكية من اسعار البترول فقط .

التعاون في الانتاج

آن تحليل التصدير السوفييتي للبلدان العربية والاستيراد منها يقدم الاساس لاعتبار انه قد ظهر شكل جديد من العلاقات والتعاون الاقتصادي هو تبادل المنتجات والبضائع داخل فرع صناعي واخذ زان عملية التعاون والتخصص في الانتاج قد بدأت . وفي هذا المجال هناك مستقبل كبير ينتظر تنظيم التعاون الانتاجي في الصناعة القطنية . ان تقديم المساعدة التكنيكية والاقتصادية لتطوير صناعة القطن في البلدان العربية بواسطة بناء معامل للغزل والنسيج التي سيتم ، حسب الاتفاق ، تصدير قسم من منتجاتها الى الاتحاد السوفييتي ، امر مفيد للطرفين . اذ ستتمكن البلدان العربية على ثقة من تصريف انتاجها لمدة زمنية طويلة وتزداد لديها امكانية التشغيل والاعتماد على التصدير .

ويمكن ان يكون مفيدا جدا تنظيم التعاون الانتاجي في المجالات الاخرى مثل تنظيم انتاج اواني الخزف الصينية والبلور (الكريستال) والمحركات الكهربائية الصغيرة في مصر وصناعة الجوارب والمناشف القطنية وغيرها في سوريا .

ان مثل هذا التخصص والتعاون في الانتاج يعني تمازج عدة اشكال من التعاون الاقتصادي في آن واحد مثل المساعدة التكنيكية والاقتصادية والمالية والتجارية وما الى ذلك .

وهكذا يتم في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبعض البلدان العربية تعميق توزيع العمل والانتاج عالميا ، وتظهر اشكال جديدة من التعاون لمدة طويلة . ويكتسب تطور التعاون الاقتصادي بعد ذاته طابعا ثابتا ومبرمجا اكثر واكثر . وقد ادى تطور التجارة وتوسيع التعاون الاقتصادي والتكنيكي خاصة مع البلدان التي اختارت طريق التطور اللاراسمالي الى ذلك الواقع الذي اشار اليه اليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي في خطابه الذي القاه في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بان العلاقات التجارية الخارجية بين الاتحاد السوفييتي وهذه الدول العربية دخلت «تلك المرحلة التي يمكن فيها ان نتحدث عن علاقات اقتصادية ثابتة ذات فائدة متبادلة ، ان تعاوننا معها القائم على مبادئ التكافؤ واحترام المصالح المتبادلة يكتسب طابعا ثابتا في توزيع العمل يقف في وجه الاستغلال الاستعماري ضمن نطاق العلاقات الاقتصادية الدولية» .

حركة عدم الانحياز في مرحلتها المعاصرة

بقلم : د . توزمحمدوف

يعقد في سبتمبر (ايلول) من هذا العام المؤتمر الرابع لدول عدم الانحياز . وكما اثبت ربع القرن الماضي فان شعوب آسيا وافريقيا تعير اهتماما كبيرا لحركة عدم الانحياز وتعتبرها بحق موجهة الى حل العديد من المشاكل التي تجابه الان البلدان التي كانت من قبل مستعمرة او شبه مستعمرة . وتتجسد اهم هذه المشاكل في قضية السلام والامن ، حتى يصبح ممكنا توجيه كل الطاقات الى البناء وتصفية التخلف في جميع مجالات الحياة الاجتماعية . ونحن اذا نظرنا الى حركة عدم الانحياز من الزاوية التاريخية فان علينا ان نشير اولا الى ان طابعها كان يحدده ، ومايزال ، واقع ان العالم ينقسم الى نظامين اجتماعيين–اقتصاديين ، بالاضافة الى تعزز دور الاسرة الاشتراكية العالمية ونموه .

ان اتجاه عدم الانحياز ، الذي ظهر وتشكل في ظروف «الحرب الباردة» التي اشعلها الامبرياليون وفي ظروف المواجهة العسكرية والسياسية بين النظامين العالميين ، حصل على تعبير رسمي عنه في شكل صيغة «عدم الانحياز الى الاحلاف العسكرية» وتوطيد الاستقلال الذاتي وتدعيم الامن والسلام .

ولقد كان خلق الظروف الخارجية الضرورية لضمان الهدف «الداخلي» لعدم الانحياز امرا مستحيلا بدون التحالف المعادي للامبريالية مع الدول الاشتراكية التي تقف الى جانب تأمين السلام العالمي والتعايش السلمي .

التحالف الذي لاغنى عنه

أن السنوات الماضية اظهرت بوضوح الضرورة الموضوعية لتحالف حركة عدم الانحياز مع الاسرة الاشتراكية العالمية التي تقود النضال ضد الامبريالية كما اظهرت قوة هذا التحالف ، ويكفي القول انه قد اعلن في الوثيقة المنهجية للمؤتمر الاول الذي عقد في بلغراد ان مبادئ التعايش السلمي ، في الظروف الحالية ، تعتبر البديل الوحيد» للحرب الباردة «وللكارثة النووية الشاملة» .

من اجل هذا المبدأ ناضل الاتحاد السوفييتي منذ قيامه .

ولقد كان من نتيجة لنصف قرن من النضال المستمر على طريق بناء الاشتراكية ومضاعفة القدرة الاقتصادية وتدعيم القدرة الدفاعية وتقديم كل المساعدات للقوى المعادية للامبريالية ان نجح الاتحاد السوفييتي ، بدعم من هذه القوى ، في الحصول على اعتراف بهذه المبادئ من جانب الدول الكبرى في العالم الراسمالي . واعترفت بهذه المبادئ ايضا في مايو (ايار) عام ١٩٧٢ في موسكو الولايات المتحدة الاميركية .

وكما صرح ليونيد بريجنيف عند تقليده جائزة لينين الدولية «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» ، فان العالم يشهد اليوم «الانقلاب الكبير في كل تاريخ ما بعد الحرب : الانتقال من مرحلة المجابهة المسلحة في الحياة الدولية ... الى مرحلة التعايش السلمي الاكثر متانة ...»

لقد توصل الاتحاد السوفييتي ، بتحالفه الاخوي مع الدول الاشتراكية ، اثناء تنفيذ برنامج السلام الى بداية الانفراج الدولي الشامل . فتم توقيع اتفاقيات ومعاهدات ذات اهمية تاريخية مع فرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية . وكانت اهم هذه الاتفاقيات اتفاقية تجنب الحرب النووية التي وقعها ليونيد بريجنيف اثناء زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية ... وقد قيم المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي تقييما عاليا نتائج هذه الزيارة ، واكدوا ان الاتفاقية المذكورة «تعتبر خطوة هامة على طريق تخفيف اخطار نشوب حرب نووية وازالة هذه الاخطار نهائيا في نهاية الشوط ، ونحو خلق مجموعة من الضمانات الحقيقية للامن الدولي» .

ان تحالف قوى الاشتراكية وقوى الشعوب المناضلة من اجل التحرر الوطني والاجتماعي التي تشكل القسم الاكبر منها شعوب الدول غير المنحازة هو ضمان لنجاح حركة عدم الانحياز .

لقد انطلقت القوى التقدمية في موقفها من حركة عدم الانحياز ، ومازالت ، من ان هذه الحركة تسعى بشكل موضوعي نحو توطيد السلام في الارض على اساس حرية واستقلال الشعوب ولذلك فان هذه الحركة يمكنها ان تكون الحليف لتلك القوى في نضالها .

وعشية المؤتمر الرابع لدول عدم الانحياز تحمل الكلمات التي قالها ليونيد بريجنيف قوة خاصة ، عندما ذكر ان شعوب الدول الاسيوية والافريقية ودول امريكا اللاتينية تشكل ، الى جانب شعوب الدول الاشتراكية ، جزءا هاما وجيشا ثابتا للسلام في ميدان العلاقات الدولية» .

مهام المستقبل

وتقف اليوم امام الانسانية التقدمية مهمة رئيسية وهي تثبيت التحسينات التي تم التوصل اليها في الوضع الدولي واخماد نيران الحروب في لاوس وكمبوديا والتوصل الى تسوية سياسية عادلة لازمة الشرق الاوسط ، وجعل التعايش السلمي سياسة لايمكن التراجع عنها . كما توجد مهام اخرى لم تحل حتى الان . وهي مثلا : التوصل الى نزع السلاح الشامل ودعوة المؤتمر العالمي لنزع السلاح من اجل هذا الغرض ، ثم اتمام عملية تصفية الاستعمار وجعل العلاقات التجارية والاقتصادية الدولية علاقات متكافئة ، وتصفية الاحلاف العسكرية وتأمين الظروف الملائمة في العالم لحصول الدول النامية على استقلاليتها الاقتصادية والخ ... وتستطيع الدول غير المنحازة ان تقدم مساهمة ملموسة في عملية تحسين الوضع في العالم ... هذه العملية التي بدأت الان بالفعل .

العالم يضج بالقراصنة الاسرائيلية

اتخذ مجلس الامن قرارا بالاجماع يدين فيه حكومة اسرائيل لانتهاكها سيادة وحرمة الاراضي اللبنانية ولاختطافها القسري بواسطة الطائرات الاسرائيلية المطاردة لطائرة ركاب لبنانية في الاجواء اللبنانية . وحتى الولايات المتحدة التي كانت تحمي اسرائيل دائما كما فعلت عند استعمالها للفيتو ضد ادانة وبيبتها ، لم تستطع الان «انقاذ» اسرائيل امام الاستنكار العالمي الشامل لجريمتها .

وقد حذر مجلس الامن اسرائيل جديا من انه في حال تكرار مثل هذه العمليات فانه سيبحث قضية اتخاذ الخطوات اللازمة ، او التدابير التي تضمن تنفيذ قراراته .

تتحدث نتائج مناقشات مجلس الامن عن ذاتها . فقد جاء في القرار ان اعمال اسرائيل هذه تعتبر انتهاكا للقوانين هيئة الامم المتحدة ولمعاهدات الطيران المدني الدولية ولمبادئ الحقوق والاخلاق الدولية . وصرح ممثل الاتحاد السوفييتي في الجلسة الختامية ان واقع الادانة الاجماعية لاسرائيل هو شاهد على انعزال اولئك الذين يريدون فرض سيادتهم في الشرق الاوسط ويجري الان بتأثير من معطيات العلاقات الدولية تحولات جديدة ليست في صالح سياسة الاغتصاب وقطع الطرق والتهاك حقوق الشعوب. ففي كل مكان تنمو المطالبة بانفراج التوتر الدولي ، وبتصفية الاوضاع التي تهدد بالانفجار حيثما وجدت وبديهي ان المقصود بهذا ، قبل كل شيء الوضع في الشرق الاوسط حيث لايزال المعتدون الاسرائيليون يتصرفون على هواهم ، رافضين التسوية السياسية العادلة للنزاع على اساس قرار مجلس الامن الشهير الصادر في عام ١٩٦٧ .

ومن الطبيعي ، في هذه الظروف ، ان تزداد اسرائيل توغلا في عزلتها الدولية ، وان يصبح من الصعب عليها ، اكثر واكثر ، تمرير عدوانها وسياستها التوسعية . ومن هنا نصل الى استنتاج هام بان التطوير الدائم لعملية الانفراج الدولي يستطيع تسهيل نضال الشعوب العربية من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي وضمان مصالحها وحقوقها المشروعة . ومن هنا بالذات ينطلق الاتحاد السوفييتي في معالجته لقضايا الشرق الاوسط ، وهو ما لقي تأكيدا صريحا في خطاب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في عاصمة كازاخستان السوفييتية ، مدينة «الما–آتا» . ففي مجال حديثه عن تصميم الاتحاد السوفييتي على السير قدما في النضال من اجل انفراج التوتر الدولي اشار ليونيد بريجنيف صراحة ، الى ان من اكثر المهام الحاحا قضية «تأمين تسوية سياسية في الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة التي تقضي بسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة» .

ويحمل هذا التصريح مغزى مبدئيا عميقا ، اذ انه يوضح مرة اخرى هدف وقيمة النهج السوفييتي للسياسة الخارجية ، والمعروف باسم برنامج السلام .

ونرى الثمار الحقيقية لهذه السياسة في اوروبا حيث اضطرت القوى الاكثر رجعية والمسببة للحربين العالميتين الى التراجع . ان الاتجاه الى انفراج التوتر العالمي والى تصفية مواقد خطر الحرب لعب ، ولا شك ، دورا ايجابيا هاما في وقف الحرب في فيتنام ، وها قد اعلن عن وقف قصف كمبوديا ولاوس من قبل الولايات المتحدة وكل هذه الاحداث تثبت ان عملية انفراج التوتر في طريقها الى ان تشمل كل كوكبنا . ومهما تعنت المعتدون الاسرائيليون فسيضطرون لان ياخذوا بالحسبان المصالح المشروعة للشعوب العربية وسيتراجعون عاجلا ام آجلا . واحد الدلائل على ذلك انعزال اسرائيل على النطاق الدولي .

د . أدروليونوف

أمريكا اللاتينية في موكب السلام

سالتياغو فرايل
السكرتير العام للحركة الكوبية من اجل سلام وسيادة الشعوب .

ان انعقاد المؤتمر القادم للقوى المحبة للسلام في موسكو يجيء في ظروف جد ملائمة بالنسبة لقوى السلام والاشتراكية والاستقلال والتقدم وينبغي على هذا المؤتمر ان يصبح اداة فعالة في استمرار توسيع جبهة النضال المعادي للامبريالية ، وزيادة دور قوى التقدم والسلام والديمقراطية . اننا نفترض ان هذه الندوة ستكون ذات اهمية كبرى بالنسبة لامريكا اللاتينية التي تعيش مرحلة تمتاز بتصاعد نضال شعوبها الساعية الى الحصول على الاستقلال التام والنهائي . ونحن نؤمن بان هذا المؤتمر سيخرج بقرارات تفيد جميع البلدان ، وسيستطيع تحديد الاهداف التي يمكنها ان تخدم مصلحة شعوب أمريكا اللاتينية . ونحن بهذه الروح وبهذه القناعة نبدأ العمل في اللجنة التحضيرية الوطنية الكوبية ، التي تجمع ممثل المنظمات السياسية والجماهيرية وكذلك ممثل مختلف المؤسسات ذات العلاقة بالتحضير لمؤتمر موسكو . اننا من جانبنا نعمل كل ماعلينا لضمان نجاح المؤتمر .

* * *

اميريكو تشاكون

ناتانيل هيل اربالبدا
السكرتير المسؤول للجنة الوطنية للدفاع عن سيادة وسلام بناما .

بناما بلد يحب شعبه السلام حبا عميقا ، اننا نكره الحرب . ولكن ، للاسف ، حشرت بناما رغما عن ارادتها في النزاعات الدولية بحكم الوجود الاستعماري وقواعده العسكرية على ارضها . ونحن نأمل ان تتخذ في مؤتمر القوى المحبة للسلام المقبل في موسكو قرارات ذات اهمية كبيرة وخاصة فيما يتعلق بمحاربة الاستعمار والاستعمار الجديد والنضال في سبيل الاستقلال الوطني ونزع السلاح . ان هذا البند الاخير يعتبر بندا هاما بالنسبة لنا ، اذ ان واقع وجود ١٤ قاعدة عسكرية على ارضنا يعتبر تهديدا دائما قد نجد انفسنا معه محشورين في نزاع مسلح يتعارض مع رغبة البناميين ، كما ان وجود الجيوش الامريكية في منطقة بناما يعتبر تهديدا للسلام والامن .

وينوي وفد بناما الى المؤتمر القادم في موسكو طرح قضية سحب القوات الامريكية من منطقة القناة ، واعادة السيادة التامة لنا على ارضنا كما اننا سندعم القرارات الاخرى ونحن على استعداد للتضامن مع نضال بقية الشعوب من اجل استقلالها الاقتصادي والسياسي . اننا نشكر





س : ارجو ان تحدثونا عما حققته زيارتكم للاتحاد السوفييتي ؟

ج : لقد حضرت للاتحاد السوفييتي هذه المرة بدعوة من مدينة تشرتشيك وهي المدينة المتآخية مع مدينة اسوان في اطار الصداقة وبذلك يكون الهدف من هذه الزيارة تدعيم هذه الصداقة ومن خلالها يمكن تبادل الخبرات والاستفادة من كل مايخدم ويقيم حياة سعيدة بين الافراد ؛ وهذه الزيارة هي حلقة من سلسلة زيارات متبادلة وقد كان في اسوان وفد من مدينة تشرتشيك في العام الماضي واعتقد انه استفاد من الجهود المبذولة في اسوان وجمهورية مصر العربية في سبيل التقدم–وهذا هو الهدف الكبير من معنى الصداقة باعتبارها مضموناً انسانياً يقود الى التعاون والحب والسلام .

س : ما رأي سيادتكم في مدينة تشرتشيك وجمهورية ازبكستان ؟

ج : الحقيقة ان مدينة تشرتشيك مدينة جميلة وعظيمة واذا علمنا ان انشاءها كان مرتبطاً بانشاء مصنعها الكبير للكيماويات في عام ١٩٤٠ الا ان التوسع العمراني والزراعي وزيادة القوى الكهربائية المستمرة بمحطاتها السبع عشرة امكن من اقامة صناعة كبيرة في المدينة متبادلة المنافع واصبح الانتاج الزراعي يخدم الانتاج الصناعي . فقامت صناعة النسيج على زراعة القطن وانتاج الآلات والمعدات الكهربائية وارتبط ذلك كله بالنشاط الثقافي لكل الشعب وبالرعاية الاجتماعية لجميع العاملين في مجالات التعليم والصحة والفنون وذلك كله مرتبط بخطة الجمهورية العامة التي يعمل الجميع على تحقيقها باخلاص . اما الرأي في جمهورية اوزبكستان فيمكن اجماله في عبارة بسيطة هي ان من يعلم التاريخ يعرف كيف كانت هذه الجمهورية متخلفة والآن تزهو بانتاجها الزراعي الوافر والتصنيع الكبير وعلاقات الصداقة بين مدنها والتنافس الشريف في سبيل التقدم وهذا بالطبيعة بجهد الانسان الخلاق .

س : مع من تقابلتم في موسكو وما رأيكم في مدينة موسكو ؟

ج : يمكن القول اولا انني تقابلت مع العمل المخلص الجاد في سبيل التشييد واعطاء مدينة موسكو ما هي جديرة به من تقدم حضاري . كما تقابلت مع السيد بسلاك في مبنى جمعيات الصداقة ودار الحديث عن اهمية الصداقة من الناحية الاجتماعية وتوطيدها بين الشعوب في سبيل تحقيق السلام .

اما رأيي في مدينة موسكو فهو انها تكاد تتغير من يوم الى يوم فقد سبق ان زرت موسكو سنة ١٩٦٩ وان كانت في ذلك الوقت تتميز بالجمال فانها في عام ١٩٧٣ اكثر جمالاً . وان حركة التشييد تقدمت كثيراً جداً وتكاد احياء او مدن صغيرة تنشأ متكاملة الخدمات وذلك طبقاً للتخطيط العمراني الرائع الذي يراعي فيه كل احتمالات المستقبل . وفي كل شارع تلمس قدرة الانسان على الابداع المستمر وعناية الناس بمدينتهم من الناحية الجمالية التي تقوم على الحفاظ على كل زهرة تنبت وطوبة تبنى وكل لمسة جمالية تراها العين .

ومن الملاحظ انه بالرغم من الكثافة السكانية لمدينة موسكو فلا يكاد يشعر الانسان فيها بالزحام بل يسر في الحياة ويسر في التمتع بها . وتمنياتي الطيبة دائماً للشعب السوفييتي العظيم .

فندق تاريخي

في مطلع هذا القرن ارتفع عند سور كيتاي-غورود القديم فندق جديد عرف باسم «المتروبول» . وهو اعلى من كل المباني المحيطة بساحة المسرح .

ودخل مبنى «المتروبول» التاريخ اذ كان في عامي ١٩١٨-١٩١٩ مقر «مجلس الرئاسة» لروسيا السوفييتية واللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا . وفيه جرت النقاشات العامية اثناء اقرار صلح بريست وخطب فيه فلاديمير ايليتش لينين مراراً امام البرلمان السوفييتي .

وقبل هذه الاحداث بقليل كان المتروبول مسرحاً لمعارك دامية ايام ثورة اكتوبر في موسكو . وتذكرنا بتلك الايام لوحة تذكارية على واجهة الفندق حيث يبدو العمال والجنود ببنادقهم وراياتهم الحمر وهم يقتحمون القلعة الحجرية القائمة عند مشارف الكرملين .

والمتروبول فندق مريح . وضع تصميمه المهندس الانجليزي «والكوت» على النمط الحديث الذي كان سائداً في بداية القرن . وساهم في البناء الى جانبه مهندسون معروفون من سكان موسكو امثال اريخسون وشيختول وبولتوفسكي وفسنين ، كما عمل على تزيين المبنى رسامون بارعون مثل فروبيل وغيره وتستطيع ان ترى ما ابدعه فروبيل ان تدخل الى المبنى . فعلى واجهته الشمالية تلفت النظر لوحة ضخمة «الاميرة جريزا» مقتبسة من مسرحية روستان التي كانت شائعة في تلك السنين .

وتحتفظ جدران هذا المبنى بذكرى اخرى لهوايات تلك الايام : فلسفة فريدريك نيتشه . فعلى الطابق الثالث حفرت عبارته المشهورة : «القصة القديمة من جديد : عندما تنتهي من بناء بيت تلاحظ انك تعلمت شيئاً ما» .

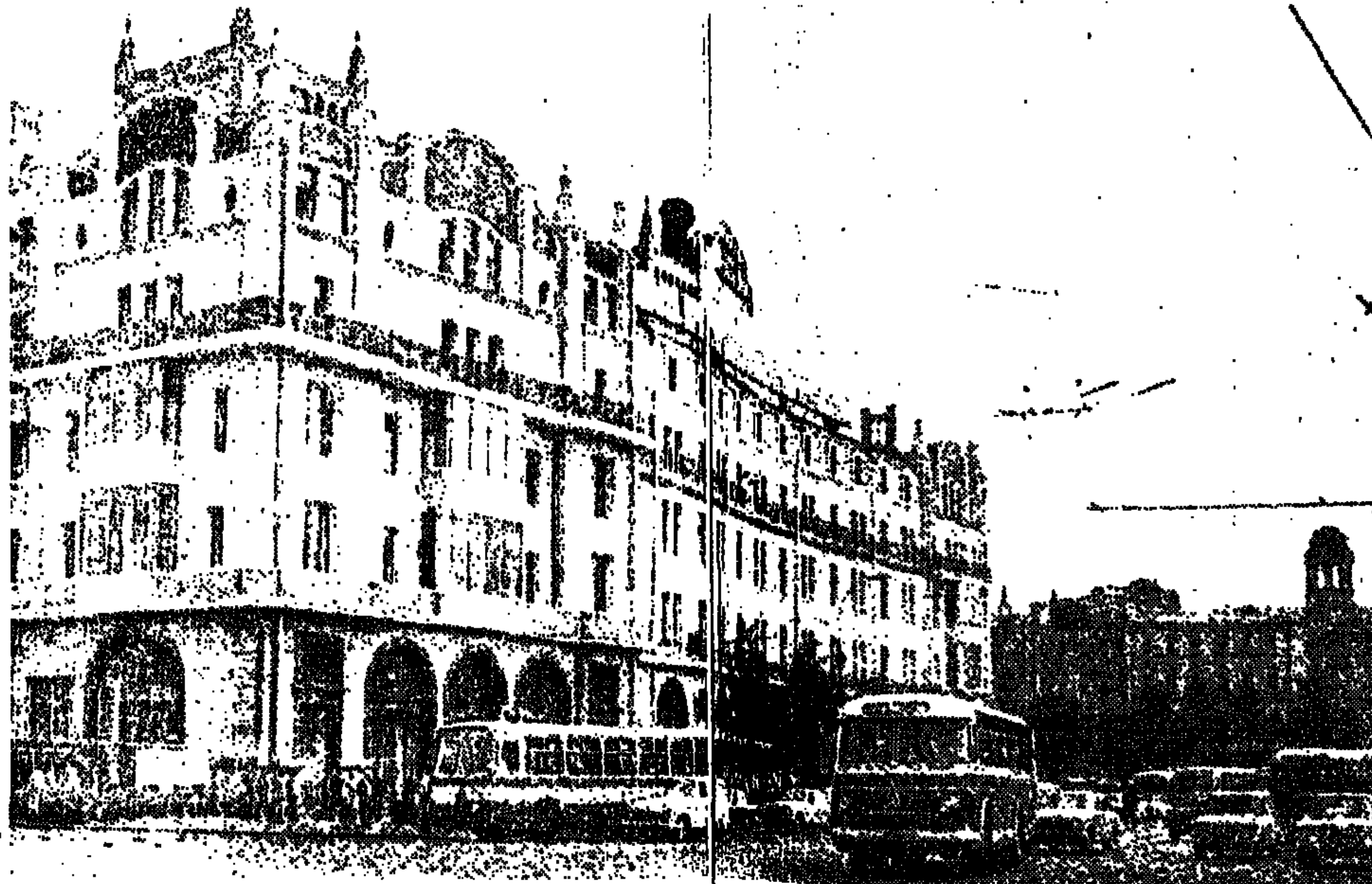
وعلى المبنى كتابة اخرى نقشت بعد الثورة ، وهي تورد كلمات لينين عن الدور البارز الذي تلعبه الطبقة العاملة في النضال من اجل تحرير الانسانية من ربقة الاستغلال .

واليوم يختفي هذا المبنى وراء سقالات البناء ويجري تجديده : فتستبدل النقوش القديمة وتنظف القطع المعدنية من الصدأ وتطلى الجدران بدهان زاهي اللون قادر على مقاومة الرياح والامطار . وتعمل لجنة خاصة على ترميم لوحة فروبيل الشمالية .

ويوجد داخل الفندق حانوت لبيع الكتب الاثرية والمستعملة وثلاث قاعات لعرض الافلام تعرف كذلك بسينما «متروبول» .

وفي داخل الفندق حانوت لبيع كبير يتسع لالف زائر ، وقد زينت صالاته بمصنوعات من البرونز والكريستال وباللوحات .

ل . كولودني



مسلمون عراقيون .. يتعرفون على الاتحاد السوفييتي

انتهت زيارة الوفد الاسلامي العراقي للاتحاد السوفييتي برئاسة السيد نافع قاسم مدير الاوقاف في العراق . وقد قام مع الشخصيات المرافقة له برحلة الى مدن الاتحاد السوفييتي ، فزار طشقند وبخارى وسمرقند ولينينغراد وموسكو حيث استقبل ايضا ما حل بحفاوة بالغة . وقد زار الوفد بالاضافة الى المساجد والاماكن الاسلامية ، معهد الاستشراق في طشقند ، وهناك تمت بشكل خاص مناقشة مسائل تطور العلاقات العلمية بين الجانبين .

وقال السيد نافع قاسم : «لقد قدمنا الى بلادكم العظيمة بدعوة من سماحة المفتي ضياء الدين باباخانوف ومجلس الادارة الدينية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي . ولقد تعرفنا على الحضارة العريقة الشابة أبدا . ولقد تركت لدينا البنايات الشاهقة ومساجد الشرق السوفييتي انطباعا كبيرا . ولقد اثار انتباهنا كثيرا معرض منجزات الاقتصاد الوطني ، حيث رأينا مرة اخرى ازدهار الاقتصاد والقدرة العلمية–التكنيكية للاتحاد السوفييتي» . واضاف يقول : «اننا سعداء بزيارة بلادكم . لقد التقينا بزملائنا في مجلس الادارة الدينية وبالمسلمين ، وادركنا عن يقين ان حرية الأديان واقامة الشعائر الدينية لتحقق فعلا . كما ان علاقاتنا في مجال الادب والعلم مع الاتحاد السوفييتي الصديق تتطور باستمرار .

والمعروف ان العلاقات بين بغداد وبخارى وجدت منذ اقدم الازمنة ، وكان تبادل العلماء والمعرفة بينهما قائما منذ زمن بعيد في مختلف المجالات .

وبعد ان تحرر شعبنا من قيود الاستعمار ، اقام الاتحاد السوفييتي علاقات ودية مع بلادنا ، وعقد عدة اتفاقيات ومعاهدات ، هدفها مساعدة الجمهورية العراقية الفتية في بناء حياة سعيدة لشعبها . ان اهدافنا واحدة ، ونحن نسعى نحو حياة افضل ونرغب في تحقيق السلم للعالم اجمع .

وقد انتهت هذه الزيارة التي دامت اسبوعين في موسكو ، حيث التقى فلاديمير كوروبدوف ممثل مجلس الادارة الدينية مع الوفد الاسلامي العراقي ونوقشت في هذا اللقاء الودي جملة من القضايا المتعلقة بمواصلة تطور العلاقات بين العراق والاتحاد السوفييتي ، بين الشعبين العراقي والسوفييتي ومسلمي البلدين .

وقد عبر الضيوف العراقيون عن رغبتهم في توسيع العلاقات الودية والعلمية بين الاتحاد السوفييتي والعراق ، وشكر الوفد الاتحاد السوفييتي على المساعدة التي يقدمها لدول الشرق العربي النامية .

التعاون السوفييتي العراقي في المجال الصحافي

تم في ٢٠ آب (اغسطس) التوقيع على اتفاقية التعاون بين اتحاد الصحافيين في الاتحاد السوفييتي ونقابة الصحافيين في العراق .

وقد وقع الاتفاقية باسم اتحاد الصحافيين السوفييت فياتشيسلاف تشيربينين نائب رئيس اتحاد الصحافيين في الاتحاد السوفييتي وباسم نقابة الصحافيين في العراق سعد قاسم حمودي رئيس نقابة الصحافيين في العراق ورئيس تحرير جريدة «الجمهورية» .

وتبادل تشيربينين وسعد قاسم حمودي اثناء التوقيع على الاتفاقية الخطب والاحاديث قيل فيها ان الاتفاقية عبارة عن اضافة الى معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية العراقية التي تتطور بموجبها العلاقات السوفييتية العراقية في كل المجالات .

وتنص الاتفاقية على تبادل الخبرة والمعلومات والوفود ، وتؤكد الاتفاقية ان كلا الطرفين يؤيدان ضرورة تعميق وتطوير الصداقة السوفييتية العربية وسيفضحان بكل الوسائل كل دسائس ومكائد القوى الامبريالية الهادفة الى زرع الشك في اهمية هذه الصداقة النزيهة والتعاون الخالص ، ومدة الاتفاقية سنتان وقابلة للتمديد .

حياة العاصمة

* العقد في موسكو المؤتمر العالمي لدراسة تركيب التربة وبناء اساسات المباني . وقد ساهم فيه حوالي ثلاثة آلاف خبير من خمسين دولة . وقد بحثت في الجلسات العامة ، وفي مناقشات اللجان احدث الطرق لدراسة التربة والتخطيط وبناء اساسات المباني . كما تبادل الخبراء التجارب وحددوا اهم اتجاهات الابحاث القادمة .

* بدأت العمل محطة جديدة للخدمة التقنية لسيارات «موسكفيتش» وذلك في شارع فولغوغرادسكي ، في العاصمة وباستطاعة هذه المحطة خدمة ٤٠٠ سيارة في اليوم .

* بعد اعادة بناء محطة «دزرجينسكايا» في مترو موسكو الذي يحمل اسم فلاديمير ايليتش لينين ، استقبلت قاعتها المركزية آلاف المسافرين . فقد ازدادت امكانية المحطة لدخول وخروج المسافرين بشكل يستوعب سيل الركاب المتوافدين الى مركز المدينة .

* المحصول في الحقل والتكنولوجيا في الزراعة–هذا ما وهب الاكاديمي د . بريانيشنيكوف له حياته وقد سمي باسمه أحد شوارع موسكو وكذلك معهد ومختبر وتمت رسميا بالقرب من اكاديمية تيميريازيف الزراعية والتي يرتبط بها نصف قرن من نشاط بريانيشنيكوف العلمي والتربوي ازاحة الستار عن تمثال له .

* تعد للاطفال مفاجأة ممتعة في مصنع الكومسومول اللينيني للسيارات فقريبا سيبدأ بانتاج سيارات تسير بواسطة الدواسات ولها شكل سيارة «موسكفيتش ٤١٢» .

* «ثورة عام ١٩٠٤ الشعبية في الصرب» هذا هو اسم المعرض الذي افتتح في متحف الدولة التاريخي . يعرض فيه حوالي ثلاثمئة عمل من لوحات ومحفورات ووثائق ومن الادوات الحياتية والاسلحة القديمة . وهي كلها مرسلة الى موسكو من متحف تاريخ الصرب في بلغراد .

* اضيف الى ذخائر متحف بوشكين الحكومي للفنون التشكيلية عمل جديد وهو لوحة الرسام الفرنسي الشهير راول دوفي «انصار امفيتريتا» . وقد اهداها للمتحف رجل الاعمال الامريكي ارماند هامر من مجموعته الخاصة .

سيرك .. سيرك .. سيرك

اوليغ بوبوف–زعيم البهلوانيين في السيرك السوفييتي

«في السيرك اليوم عيد»–هذا هو الاسم الذي اطلق على البرنامج الدولي للسيرك ، المكرس للصداقة بين شعوب الدول الاشتراكية .

وقد ولد هذا البرنامج اهتماما كبيرا لدى سكان موسكو وضيوف العاصمة .

ويشترك في العرض فنانو السيرك المعروفون من بلغاريا وهنغاريا وجمهورية المانيا الديموقراطية ومنغوليا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا . ويسهم في البرنامج لاعبو الجمباز في الهواء والاكروبات الطائر والحركات البهلوانية والتوازن على الدراجات والموسيقيون المهرجون ومروضو الحيوانات وباختصار انه برنامج منوعات لافضل نمر السيرك التي تتفذ بموهبة وفن .

ويقدم البرنامج واحدا من اكثر فناني السيرك شعبية في العالم وهو اوليغ بوبوف فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي . وبقيادته تم اخراج العرض الجديد الذي يجري الآن في سيرك موسكو على هضاب لينين .

العاب بهلوانية على الفيل . (جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية)



العاب بهلوانية على الدراجة الهوائية (جمهورية المانيا الديمقراطية)

فرقة المهرجين الموسيقية (لوس–بابينوس) كوبا

سوكولوف مع فريق من الجياد المروضة

محصول عام ١٩٧٣

يعمل المزارعون التعاونيون وعمـــال المزارع الحكومية والمهندسون الزراعيون والاخصائيـــون بتربية الحيوان وجميع العامليـــن الزراعيين في جهد متواصل لمضاعفة انتاج الحبوب وغيرها من المنتجات الزراعية والحيوانية في هذا العام .

وقد تم في العديد من الجمهوريات السوفييتية ، بما فيها الجمهوريات المنتجة للحبوب كروسيـــا واوكرانيا وكازاخستان القيام باعمال ضخمـــة لضمان محصول جيد .

وتجرى الامور في الريف ، في عام ١٩٧٣ وهو العام الثالث من الخطة الخمسية التاسعة على نحو افضل بكثير مما كانت عليه من قبل . وتسمح المعطيات الموجودة باستنتاج ان البلاد بشكل عام ستتوصل الى تحقيق نتائج زراعية جيدة .

وتشكل مساحـــة الاراضي المزروعـــة التي ستعطي محصـــــول عام ١٩٧٣ ، ٢١٤،٥ مليون هكتار بزيادة قدرها ٣،٨ مليون هكتار عن مساحة العام الماضي . وقد ازدادت المساحات المزروعة بالحبوب بمقدار ٧،٨ مليون هكتار بحيث اصبحت ١٢٧،٩ مليون هكتار من بينها ٦٣،٣ مليون هكتار مزروعة قمحا (في العام الماضي كانـــــت هذه المساحة ٥٨،٥ مليون هكتار) كمـــــا ازدادت المساحات المزروعة بالشمندر السكري (البنجر) والقطن وعباد الشمس والبطـــاطا (البطاطس) والخضروات وغيرها من المنتجات .

وتقدم الدولة مساعدة كبيـــــرة للمزارعين ، لتخصص لهم نفقـــات كبيرة لزيادة الانتـــاج الزراعي ، وتزودهم باحدث المعدات الفنيـــــة والاسمدة وتتولى القيام باعمال الري على نطاقات واسعة . فخلال النصف الاول من هذا العام مثلا بلغت توظيفات الدولة والمزارع التعاونيـــة في الزراعةعشرة مليارات ونصف مليار روبل ، اى بنسبة ١٠٪ اكثر مما كانت عليـــــه في النصف الاول من العام الماضي . وقد حصل الريف على ١٦٠ الف جرار و١٠٧ الاف سيارة للشحن وغير ذلك من المكائن المتخصصة و٩٣ الف الة حصاد والعديد غيرها من الالات لاعمال الحقول ، وتجهيز مزارع تربية الماشية . كما حصل الريف على ٢٩ مليون طن من الاسمدة الطبيعية ، بزيادة قدرها ١،٩ مليون طن عما حصل عليـــــه في النصف الاول من السنة الماضية . وهكذا وضع اساس متين للحصول على محصول جيد في هذا العام .

يجرى الآن جمع المحصول

حلت الآن في حقول المزارع التعاونيـــــــة والحكومية في البلاد فترة «ساخنة» هي فترة جمع المحصول الوفير . لقد التـــــــزم المزارعـــون المشتركون في المباراة الاشتراكية بجمع كـــل المحصول دون اى فاقد وتنفيذ خطة بيع الحبوب وغيرها للدولة وتقديم اكثر مما هو مقرر في الخطة بغض النظر عن ظروف الطقس السيئـــــة حيث تعرقل الامطار العمل في العديد من المناطق ويظهر العاملون في الزراعة انضباطا عاليا .

وحسب معطيات ادارة الاحصاء المركزية في الثالث عشر من اغسطس (اب) فان محصول الحبوب في المزارع التعاونية والحكومية قد جمع من ٥٥،٣ مليون هكتار اى بنسبة ٤٦٪ من مجموع المساحة المزروعة ، كما تمت عملية الدراس بالنسبـــة لمحصول ٤٧،٩ مليون هكتار من الحبوب . وفي العديد من المزارع التعاونية والحكومية يدرس ٣٠-٤٠ كنتالا من الهكتار الواحد .

لقد حصل مزارعو اوكرانيا على محصول كبير والتزموا ببيع ١٦ مليون طن من الحبوب الـــى الدولة في هذا العام وهذه الالتزامات يجـــرى تنفيذها بنجاح .

وخلال عمليات جمع المحصول تستخدم بشكل واسع الخبرة الطليعية والتكنولوجيا المتقدمة ، وقد استخدم هذه الخبرة جيدا مزارعو منطقة القرم ففي ناحية «دجانكوي» اجريت عمليات الحصـــــاد والدرس ونقل الحبوب الى مراكز الاستقبـــــال الحكومية ، وتجميع التبن واعداد الحقول للزراعات الشتوية بوصفها كلها عمليات يكمل بعضهـــــا البعض . وقام شغيلة الناحية بتعميم طريقة خط التجميع في مساحات كبيرة . فانخفضت بشكل ملموس خسائر العمل واختصرت مدته وفي هذا العام تم الحصول على ٣٦،٣ كنتالا من الحبوب من كل هكتار .

ولكن كيف يتم جمع المحصول في جمهوريـــة روسيا الاتحادية ؟ لقد انتهى حصاد الحبوب في المزارع التعاونية والحكومية في شمال القفقاس وجمع مزارعو هذه الناحية في ظروف الطقـــس السيئة ٢٦ كنتالا من الهكتار الواحد في المتوسط وتقترب مزارع مقاطعات كراسنادار وستافروبول وروستوف من تنفيذ مخطط الاقتصاد الوطني لبيع الحبوب للدولة .

وفي الجمهوريات ايضا

ولم تكن نجاحات العاملين في الزراعـــــة في جمهوريات الاتحاد السوفييتي الاخرى قليلـــة : لقد نفذت مزارع جمهورية اذربيجان التعاونيـــة والحكومية الخطة المقررة قبل الوقت المحـــدد ، وضمن استخدام التكنيك الواســـع والتوزيـــع السليـــم للقوى والامكانيات في جمهوريـــة مولدافيا السوفييتية معدلات سريعة في جمـــع الحبوب لقد اختصرت المزارع التعاونية والحكومية هناك مدة حصاد ودراس الحبوب وباعت للدولة اكثر مما كان مقررا بيعه . وفي بيلوروسيـــا كذلك حققت زراعة القمح محصولا جيدا جدا .

اما في المناطق الشرقية فقد تم الحصول في العام الماضي على محصول كبير من الحبوب حيث استصلحت وتخضع لنظام الدورة الزراعية عشرات الملايين من هكتارات الاراضي البـــور . وخلال هذ العام قام العاملون في هذه المناطق بعمـــل الكثير لتثبيت نجاحات العام الماضي . فقد تمـــت وفقا للقوانين التكنيك الزراعي ، الاعمال الربيعية في الحقول في ظروف الطقس المتقلبة السيئة وقد ازدادت المساحات المزروعة بالحبوب في كازاخستان اكثر من مليون ونصف هكتار وفي سيبيريا الغربية بلغت المساحة المزروعة بالحبوب ٣٥٠ الف هكتار .

لقد صارت المزارع التي تنتـــج الحبوب في المناطق الشرقية تقف على ارض صلبة : فخلال الـ٦-٧ سنوات الاخيرة ازدادت الهندسة الزراعية نموا وهذا مايساعد على مواجهة تقلبات الطبيعة ويساعد على ذلك ادخال نظام منع تآكل التربة بشكل واسع وكذلك التحديد العلمـــي لفترات بذار الحبوب وغيرها من المحاصيل الزراعية .

ويتميز جمع الحبوب في الشرق عـــن غيره فالطبيعة هنا تعطي وقتا قليلا جدا لحصاد ودراس الحبوب . وفي مثل هذه الظروف تربـــح تلك المزارع التي تحسب حساب كل ساعة مواتيـــة والتي تستخدم بشكل تام جميع الحصادات والآلات بهذا الشكل فقط يمكن جمع المحصول قبل بدء الامطار الخريفية والصقيع الشتائي وكمـــا في الاعوام السابقة يسرع لمساعدة مزارعـــــي كازاخستان وسيبيريا ميكانيكيو مناطـــق البلاد الجنوبية . فقد اتجه الى هناك حصادو ستافروبول وكوبان ومنطقة روستوف من روسيا الاتحادية مع كل الاتهم وكذلك حصادو مناطق اوكرانيـــــا الجنوبية .

وفي اجتماع النشطاء الحـــزبيين والاداريين المنعقـــــد في ١٥ آب في الما-آتا عاصمـــة الجمهورية ، تعهد المساهمون بعد ان وزنـــوا امكانياتهم بان يبيعوا للدولة في هذا العام ما لايقل عن ١٦ مليون طن من الحبوب ، وبذلك يحتفلون بالعيد الفريد من نوعه-الحصاد العشرين من الاراضي البكر .

زيادة الانتاج الحيواني

ويعمل بنجاح ايضا مربو الماشية . وبالمقارنة مع النصف الاول من العام الماضي فقـــد ازداد الانتاج الحيواني في المزارع التعاونية والحكومية ؛ ازداد انتاج الحليب بنسبة ٦٪ والبيض بنسبة ١٣٪ ، وازداد كذلك انتاج اللحوم . وقد بيع للدولة خلال النصف الاول من السنة اكثر من المقرر في خطة الاقتصاد الوطني .

وتجرى الان في المزارع التعاونية والحكومية اعمال كبيرة لتحضير اعلاف الماشية .

ان الصفة المميزة للموسم الحالي هي استخدام تكنولوجيا متقدمة في انتاج الاعلاف واذ تهتم الدولة بتحسين نوعية الاعلاف فانها تزيد كل عام ماتقدمه للمزارع التعاونية والحكومية من التكنيك الجيد . وقد ازداد بمقدار مرة ونصف ماتحصل عليه المزارع اليوم من اجهزة تهوية الاعشـــاب بالمقارنة مع العام الماضي . وستقوم المصالـــح ببناء ٥٢٠ برجا لحفظ الحشائش كما ازداد في المزارع التعاونية والحكومية الاحتياطي الموجود من طحين الحشائش فيبلغ الآن اكثر من مليون و٢٠٠ الف طن . وتقترب الآن فترة التحضير الجماعي للاعلاف . ومن المفروض ان يجهز في البلاد مالايقل عن ٢٣٢ مليون طن من الاعلاف وقد تم تحضير الملايين الاول من العلـــــف السيلاوي وتقوم المزارع التعاونية والحكوميـــة باعداد المراعي وامكنة جمع الاعشاب على نطاق واسع والتي ستبلغ في هذا العام حوالي ٢،٩ مليون هكتار منها ٤٢١ الف هكتار في الاراضي المروية .

حسابات العام القادم

يهتم العاملون في المزارع التعاونية والحكومية في البلاد السوفييتية من الآن بمحصول العـــام القادم . فقد زرعت اولى مئـــــــات الهكتارات بالزراعات الشتويـــــة ويبدأ البذار في المناطق العليا من حوض الفولغا الشمالي والاورال ويجرى تهيئة الظروف الملائمة للزراعات الشتويـــة في جميع مناطق زراعتها الاساسيـــــة . فاحتياطي الرطوبة في حوض الفولغا الشمالي وفي مناطـــق اواســـــط البحر الاســـــود وفي اوكرانيـــا وشمال القفقاس ، يسمح بالحصول على براعم جيدة للزراعات الشتوية ذلك ان نمـــو هذه النباتات جيدا في الخريف يساعدها على تحمل الشتاء ويساعد في الحصول على محصول جيـــد وقد قررت مزارع عديدة زيادة زراعة المزروعات الشتوية .

وتقوم المزارع التعاونية والحكوميـــــــة في اغسطس (آب) الحالي بمجموعة كبيرة من الاعمال وهي الحصاد والعناية بالمزروعات الخريفيـــــة والاسراع بنضج الكتان وتجهيز الاراضي المحروثة لمحصول العام القادم ، وزراعة المزروعـــــات الشتوية واعداد المراعي وتحضيـــــــر الاعلاف للماشية . ان كل هذا يجب صنعه في وقته المحدد . ففي كل مزرعة تجرى دراسة تدابيـــر التشجيع المادي والمعنوي اثناء جمع كل المحاصيل الزراعية . فتعد ظروف جيدة لمعيشة المزارعين كما تهيء الامكانيات الطيبة لحياتهم الروحية في ساعات الراحة القليلة . وتتجه كل جهود والكار المزارعين في البلاد نحو تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني . وبلوغ اكثر مما هو مقرر على صعيد الانتاج الزراعي والحيواني . من اجل ضمـــان خلق الاســـــاس الضروري للتطور المطـــرد وللارتقاء الدائم بمستوى حياة المواطنيـــن السوفييت .



المواصلات وحماية البيئة

تعير الصحافة العالمية في هذه الفترة اهتماما بالغا للكارثة الايكولوجية المتوقعة (الايكولوجيا هو ذلك العلم الذي يدرس العلاقات بين الاحيـــاء ومايحيط بها) . اذ يحدث الان تلويث ميكانيكي وكيميائي وبيولوجي واشعاعي في البيئة الحيـــة بمعدلات سريعة وعلى نطاق كبير . ويهدد الخطر كـــل عناصر الوسط الذى تنتشر فيـــه الحياة كالتربة والمياه والهواء ، ويجب ان نضيف الى ذلك تلوث الجو المحيط بنا «بالضجيج» .

وتعتبر كل هذه الامور نتيجة للهجوم عـــلى الطبيعة بدون مراقبة او اشراف ، ومـؤشرا على الاتجاه الذى يهدد الانسان والانسانية بعواقب وخيمة .

الاخطار المهددة

وتؤثر المواصلات تاثيرا كبيرا على الجــــو المحيط بنا . ذلك أن الطرق المعبدة والسكك الحديدية والمطارات والمحطات والموانيء البحرية والنهرية وغيرها من المنشآت تشغل مســـاحات واسعة جدا من الاراضي الخصبة . ويتم اثنـاء بناء هذه المنشآت والطرق خرق الطرق الطبيعية لحركة المياه السطحية والجوفية ، مما قد يؤثر ، بدوره ، تاثيرا سيئا على خصوبة التربـــة او يؤدى الى تلفتها في بعض المناطق .

وفي كثير من الاحيان لا تهتم السفن البحرية والنهرية والمؤسسات البتروكيميائية بنظافة مياه البحار والانهار وتقوم بتلويثها بمختلف المنتجات البترولية . وتدل الحسابات التقريبية ان ما لا يقل عن ٥ ملايين طن من البترول تلقى سنويا في البحار والمحيطات . ويبدو مفعول هذا الرقم شديدا اذا علمنا ان كل طن يستطيع ان يغطي ما يقرب من ١٢ كم من سطح الماء بطبقة رقيقة من البترول تؤدى الى صعوبة تبادل الاوكسجين بين الجو والحوض المائي ، وتؤثر تاثيرا سلبيا على العالم الحيواني والنباتي في المحيطات. ويكفي ان اشير الى ان ليترا واحدا من البترول يجعل مليون ليتر من الماء العذب غير صالح للشرب وتـــؤثر السيارات والطـــائرات والقطـــارات تاثيرا سلبيا على تركيب الهواء في المدن الكبيرة بشكل خاص اذ تستخدم كل سيارة سنويا في المتوسط ما يقرب من طنين من الوقود (بشكل رئيسي البنزين) و٢٧ طنا من الهواء . ويتـــم اثناء عملية الاحتراق انطلاق كمية كبيرة مـــن الغازات منها غاز الفحم الخطر جدا بالنسبة للحياة ويتلخص خطر غاز الفحم في انه يعرقل نقـــل الحرارة من الارض الى الكون مما يهدد بظاهرة تشبه ما يتم في المزارع الصناعية الشتوية ، اى انه قد يؤدى الى زيادة درجة حرارة الارض زيادة اكثر من الضرورى والى تبدل الطقس في اتجاه واحد بكل مايرافق ذلك من عواقب وخيمة للانسانية ، ومع ذلك فقد وصل عدد السيارات في العالم الى اكثر من ٢٥٠ مليون سيارة وهذا الرقم بازدياد كبير . كما يزداد ايضا عـــدد الطائرات . وتستخدم الطائرة الواحدة اذا عبرت المحيط الاطلسي ١٧٠-١٨٠ طنا من الهواء . واذا ما أعتبرنا ان كل سيارة تستخدم في المتوسط تقريبا كمية من الاوكسجين تفوق ٤٥ مرة حاجة الانسان الواحد من الاوكسجين لاتضح لنـــا ان السيارات وحدها الان تصرف من الهواء كميـــة تفوق اربع مرات ما يستخدمه كل سكان الارض .

الوقاية والعلاج

ولذلك تتخذ في الاتحاد السوفييتي كل التدابير الكبيرة من اجل صيانة نظافة الجو المحيط بنا .

ان بناء المشاريع الصناعية في الاتحـــــاد السوفييتي ممنوع او محدود في المدن الكبرى ؛ كما الغيت القاطرات البخاريـــة في هذه المدن بتعميم القاطرات الكهربائية في سكك حديد المدن والمناطق القريبة منها ، وتم توسيع المناطـــق الخضراء ، كما تم او يتم استعمال الغاز بدلا من الفحم في التدفئة المركزية واتخذت خلال السنوات الخمس الاخيرة تدابير اخرى لوقاية وصيانـــة التربة والمياه والهواء من التلوث . كما تم اقرار اسس التشريعات الخاصة بالارض والميـــاه وصدرت قرارات خاصة تمنع وتحرم تلويث مياه الفولغا والاورال وبحيرة البايكال . وكرست دورة مجلس السوفييت الاعلى التي انعقـــدت في عام ١٩٧٢ لمشاكل وقضايا وقايـــة الوسط الذى نعيش فيه . ويتم الان تحقيق برنامج واسع من اجل بناء مختلف وسائل التنظيف والوقاية يهدف الى المحافظة على نقاوة مياه وجو بلادنا .

الا اننا لا نعتبر هذه التدابيـــــر التي تم تحقيقها او اقرارها كافية وضمانة للمحافظة على نقاوة الوسط المحيط بنا . لانه قد يحدث ان العوامل التي نعتقد انها الان تافهة وليست بذات اهمية ستصبح في المستقبل ماحقة في تلويث الجو الذى نعيش فيـــه . ويجب ان لاننسى ان المخلفات الضارة في احد البلدان يمكن ان تؤدى الى نتائج وخيمة في البلدان الاخرى ، بما فيهـــا البلدان البعيدة . ولهذا السبب بالـــذات يبذل الاتحاد السوفييتي مجهودات كبيرة لتطوير التعاون الدولي العلمي والتكنيكي في مجال وقاية الجو .

ويعتبر التلويث «بالضجيج» احد النتائـــج الخطرة للمدنية المعاصرة . والمصادر الرئيسية للضجة هي وسائل المواصلات فوق الارضـــــ والطيران ومـــن الضرورى لتامين راحة الانسان حسب معايير وزارة الصحة في الاتحاد السوفييتي ان لايزيد الضجيج عن مستوى ٣٠ ديسيبال ، ويسمح في المعامل والمصانع بضجة لاتزيد ، كقاعدة ، عن ٧٠ ديسيبال . ان الضجة المستمرة والتي تزيد عن هذا المستوى مضرة ، قبل كل شيء بجهاز السمع وبالجهاز العصبـــي والدورة الدموية . ويعتبر بعض الاخصائيين ان الضجـــة هي موت بطيء وتقصر ٨-١٢ سنة من حياة الانسان .

ان في بلادنا كل الظروف الملائمة لحل مشكلة «المواصلات والوسط المحيط بنا» حلا فعـــالا وبالرغم من ان شبكة المواصلات في الاتحـــاد السوفييتي غير ضخمة جدا (كما هو الحال في بعض البلدان) فاننا ننطلق من ضرورة توفير الاراضي بكل الوسائل وخاصة توفير الاراضـــي الزراعية الخصبة عند بناء طرق المواصـــــلات الجديدة او تطوير الطرق القديمة . ولا تقل عن هذه الناحية اهمية مسالة توفيـــر الاراضي في المدن . ويتم حل هذه المسالة في بلادنا بواسطة بناء محطات المترو تحت الارض التي تتطور وتنمو بسرعة فائقة .

ويجب ان نؤكد بشكل خاص ان سياستنـــا الهادفة لتطوير وسائل المواصلات المريحـــة والرخيصة للمجتمع ستساهم في حل العديد من مسائل وقاية الجو الذى نعيش فيه مثل توفير الاراضي المستخدمة في المواصلات والمحطات ومنع تلويث الجو وتخفيف الضجة في الشوارع ورفع مستوى امن المواطنين وسلامتهم من حركـــة المواصلات . ان خطوط المترو الجديدة لاتجلب الركاب بجمال المحطات فقط وانما ، وبشكـــل رئيسي ، بدقة الحركة والنظام وبالفترة الزمنية القصيرة جدا بين سير القطارات «من دقيقـــة ونصف الى دقيقتين ونصف الدقيقة) وبالسرعـــة التي تصل ، في مترو موسكـــو الى ٤٨ كم في المتوسط ، في حين ان متوسط السرعة في مترو باريس هو ٢٦ كم في الساعة . واذا ما اضفنا الى ذلك الراحة التي تؤمنهـــا القطارات الجديدة والنظافة العامة والهواء النقي لادركنا لماذا يفضل سكان مدننا الكبرى بما فيهم اولئك الاشخاص الذين يملكون سيارات خاصة ، استخدام المترو اذ انه يمكن الوصول بسرعة وراحة ، وبخمسة كوبيكات فقط ، الى اى مركز داخل نطاق شبكة المترو العاملة .

وتخدم وسائل النقل العام بواسطـــــة الترام والباصات والتروليباصات تحقيق هذه الاهداف ايضا . ويتم الان الاستعاضة عن عربات الترام القديمة بعربات جديدة سريعة وقليلة الضجـــة وتجرى ابحاث ودراسات لتصميـــــم محركات للسيارات لاتطلق الكثير من الغازات الضـــارة ويعمل المهندسون السوفييتيون على انتاج سيارات كهربائية .

ومن اجل تخفيف درجة تلوث المياه تصنع الان الات واجهزة تسهل تنظيف سطح المياه مـــن البترول والمركبات البترولية . وتوجد في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاجنبية عدة انواع مـــن الاجهزة والمعدات مخصصة للقضاء على الطبقات البترولية الموجودة على سطح الماء . وتساعد هذه التدابير وغيرها في حل مسائل ومشاكل وقايـة الوسط الذى نعيش فيه بنجاح . وسيساهـــم التعاون العلمي والتكنيكي بين دول العالم في هذا المجال في منع تلويث البيئة الحية من اجل الحفاظ على الهواء النظيف في مدننا ■



أنابيب المياه النقية



تستهلك مدينة موسكو في اليوم الواحد اكثر من اربعة ملايين متر مكعب من الماء . ويعتبر تامين الماء لسكان موسكو ، افضل مما في اكثر عواصم العالم . ففي بروكسل ينال الفرد فـــي اليوم ٨٥ لتـــرا وساكن لندن وكوبنهاغن-٢٥٠ ليترا والباريس-٤٥٠ ليترا اما ساكن موسكو فيحصل على ٦٠٠ لتر ، وهذا الرقم اخذ بالارتفاع.

والهام جدا ليست كمية الماء فقط وانما نوعيتها ايضا وكان اطباء موسكو اول من وضع حـــدا لايمكن تجاوزه لنسبة الشوائب الغريبة في مياه الشرب . وقد اصبح هذا الحد معيارا عاما في الاتحاد السوفييتي ، واول معدل في اوروبـــا لنوعية المياه . ومعيارنا هو الاشد صرامة فـــي العالم وبموجبه تراقب نوعية الماء في مواسير المياه .

فباى شكل تتحول مياه الانهار-ومياه الاحواض حول موسكو الى مياه نموذجية للشرب ؟

يجرى هذا التحويل في اربع محطات ضخمـــة لتوزيع المياه في المدينة . واصبحت هـــذه المحطات معامل حقيقية لتحويل مياه الانهار الى مياه سائغة للشرب . فينبغي ان لا توجد فـــي الليتر الواحد من هذه المياه اية جرثومـــة مرضية ، ولااكثر من ثلاث عصيات معوية ، وهي تعيش في جسم الانسان دون ان تشكل خطـرا على صحته ولا اكثر من مائة من الاجسام المجهرية غير الضارة في السنتيمتر المكعب الواحد مـــن المياه . ويجرى تطهير المياه من الجراثيــــم باساليب مختلفة : بواسطة الاهتزازات فـــوق الصوتية وبواسطة الاشعة فوق البنفسجية واشعة رونتجن واشعة غاما ، وثاني اوكسيد الهيدروجين والامواج اللاسلكية فوق القصيرة والتشبيـــع بالاوزون واخيرا بمعاملته بالكلور .

وسيزداد طول شبكة المواسير في موسكو خلال الخطة الخمسية ١٩٧١-١٩٧٥ بمسافة ٥٠٠ كم وقد نتج هذا الرقم بعد ان احصى عدد المساكن الجديدة في المستقبل وبينما سيبلغ «الظما الى الماء» عند ساكن موسكو كما تؤكد الحسابات ، حوالى ٨٨٠ ليترا «في اليوم» . ولكي يطفأ هذا «الظماء» ستضطر موسكو الى زيادة «صراصير» الميـــاه ففي عام ١٩٧٦ سيعطي نهر الفازوزا مياهه الى مواسير العاصمة وهو نهر «بجواز مزور» موفق جدا وعندها ستستطيع موسكو ان تستهلك في اليوم ستة ملايين متر مكعب من المياه تقريبا .

أشجار الطفولة

قصة قصيرة بقلم يوريي ياكوفليف

هل سمعتم الحكاية التي تقول ان الاطفال ينبتون على الاشجار؟ بين الاغصان والاوراق يترعرعون . وتهز الريح الاشجار فلا يشعر هؤلاء الاطفال الا بالمرح . لايشعرون الا بالمرح والضحك فتراهم يساعدون الريح على هز الاشجار ... ثم ياتي حين فتشكل الاشجار ، عندما يكف الاطفال عن كونهم اطفالا ، ويقفزون الى الارض .. يسقطون كالتفاح الناضج . ويسقطون بلا عودة . ولكن الانسان يظل الى اخر ايامه يذكر غصنه في الشجرة ، ايـــة حكاية هذه ؟ . تعالوا .. تعالوا معي وساريكم الاشجار التي ينمو عليها الاطفال . ساريكم الشجرة التي نبت عليها انا ، وساجد غصني فيها ... اذا لم يكن احد قد كسره .

ثلاث شجرات حور عجوزات منفصلات كن اولى اشجـــارى ومنذ اللحظة التي شاهدتها فيها لاول مرة اصبحت اسير حلم الصعود الى قمتها . وكنت على يقين بانني سارى من قمتهـــا اشياء لايمكن ان تراها وانت على الارض . لاتظنوا ان تسلق الاشجار شيء بسيط ، خاصة وان جذوع حوراتنـــا كانت من الضخامة بحيث لايكاد يطوقها رجلان ، وكانت قاعدتها ملســاء وفي المرة الاولى عندما صعدت كمتسلقي الجبال على السطـــح الاملس العمودي وانـــا اتحسس بسن حذائي كل نتوء يمكن التشبث به ، زلت قدمي فسقطت . وتمزق قميصي وتسلخت ركبتاي بشدة ، ولكنني عدت في اليوم التالي الى تسلق الشجرة.. ليس بدافع الغرور ، بل من اجل تاكيد الذات .

كان كل صبي في فنائنا يجد نفسه في يوم ما فوق الشجرة .. كل المطلوب فقط ان يجتاز الامتار الاولى من الجذع ، وبعدها تبدا الاغصان .. سلم كامل من الاغصان يفضي الى علو عتيق كان كل مايجرى في الشارع يبدو واضحا من على قمم الاشجار لكنا نشاهد من هذا المكان الاستعراضات وصواريخ المهرجانات وانواع الطائرات الجديدة ... فهل يمكنك من على الارض ان ترى كل ذلك رؤية حقيقية ؟

لم تكن هذه الاشجار مراكز مراقبة فقط ، بل مسرحا للهونا فكثيرا ماكانت الحورات تتحول الى صوارى سفن ، وتصبـــح اوراقها اشرعة خضراء ، اما نحن انفسنا فبحارة .

ولكن لاتظنوا انه كان يخل بيننا وبين الاشجار بهذه البساطة كانت خالتي اليسيا ، الوصية علي والمتصرفة في اموري تسحبني من ذراعي بقوة وهي تقول :

— لو صعدت الشجرة فساحبسك في الدار ..

فارد متظاهرا بالطاعة :

— حسنا .

— ماهو الحسن ؟ اني اسالك .

فارد وانا اطرق بعيني ببلادة :

— كل شيء .. حسن .

كنت ماكرا . اتظاهر احيانا بالطاعة ، واحيانا اخرى ابـدو بليدا لايفهم . واخذت انقل قدمي في مكاني وصبري يتوتر كقوس مشدود .

— عدني بالك لن تتسلق الشجر .

— حسنا ... — قلت واسرعت بوضع احدى قدمي على الدرج

— ماهو الحسن ؟ .

وعنـــدما لم اتمالك نفسي . انهار كل مكري كبيت من الورق فبدات الهجوم :

— والد ليالكا يتسلق الشجر ايضا .. معنا !

فبرت' فتيلة ، وساد الصمت في مدخل الدار ، يبدو انني انتصرت . ولكن هيهات .

فقد قالت خالتي اليسيا :

— ما اكثر المجانين في العالم .

فقلت وانا اغلي :

— انه ليس مجنونا ، وربما كان اكثر تعقلا من كثيرين .

فصرخت خالتي ، جلاد طفولتي :

— اسكت . سامنعك من الخروج الى الفناء اذا كان الرجال الكبار يتسلقون الاشجار .

فصحت بيأس :

— انه طيار ، انه يطير بالطائرات النفاثـــة ، انه يختبـــر الطائرات ، انه .. انه ...

ولم تصمد خالتي اليسيا فدفعتني خارج البيت .

لم اكذب فيما يخص والد ليالكا . لقد كان يتسلق الاشجار كان يعلم ليالكا الصعود ويصعد هو ايضا . كان يستطيع ان يفعل اي شيء من اجلها . واذكر كيف وصل الى الاغصان الاخيرة عند القمة وغنى كطائر . وخيل الي في تلك اللحظة انه تحول من طيار بالغ الى صبي ، فهنانا كلنا ليالكا على الاب . واصبحنا نحترمها ، وخصصنا لها غصنا جيدا في الشجرة .. فلتجلس عليه ولتهنأ به .

ارى اشجارنا . انها لم تنبت فقط في ارض الفناء الذابلة ، بل ضربت بجذورهـــا في حياتنا . اوه ، كم كنا نعرفهـــا كانت رائحة خاصة في الربيع ، عندما تبدا اغصانها الممتدة في الاخضرار . كانت البراعم تمتلئ ، وتنتشر في الجو رائحة صمغ مرة—حلوة لزجة ، وتظهر الوريقات الاولى ، رقيقة حادة كالريشات المدرسية . وتغطى الارض كلها تحت الاشجار بقشر ابيض ، كانما خرجت الوريقات من البيض مثل الكتاكيت . في ذلك الوقت تكون الحورات شفافة وكانما اكتست بغلالة رقيقة خضراء زاهية وفي منتصف الصيف تصبح الاوراق كبيرة داكنة لاتخترقها اشعة الشمس . ولكن قبل ذلك كان ثلج الصيف الزغب يسقط منها فكانت عواصفه تثور في فنائنا عندما تهب الريح . وكان الزغب يتكور اسطوانات تتدحرج على الاسفلت وتدخل من النوافـــذ وتسقط في الحساء .

وفي هذه الفترة قرر مدير المنزل مكاريونوك قطع اشجارنا بل انه حصل على ورقة مخترمة تسمح له بقطع الاشجـــار .



الاشجار التي عاشت مائة عام لاتزعج احدا ، واذا بها تزعج مكاريونوك .

ولكنه عندما جاء الى الفناء مع البواب شيرباكوف ، مسلحـا بالمنشار والفاس ، تردد صفير في مكان ما في الاعلى . ورفع مكاريونوك وجهـــه فراى اطفالا على الشجر . كنا موزعين على الاغصان كطيور كبيرة غريبة ، وكانما سنطير متفرقين لو صفق احد بيديه . وصاح مكاريونوك :

— هيه . انزلوا .

فنظرنا اليه باعين الطيور ولزمنا الصمت .

فصاح مدير المنزل :

— هيه ، انزلوا قلت لكم . سنقطع الاشجار .

فلم يتحرك احد .

—كفاكم شقاوة . هيا اقطع يا شيرباكوف .

فتساءل البواب :

— بالاطفال الاحياء ؟

— هيا هيا ، سينزلون .

فحدق البواب في مكاريونوك :

— واذا لم يفعلوا ؟ انا لااستطيع تحمل مسئولية جريمـــة كهذه .

وحك مكاريونوك قفاه وامره ان يذهب لاستدعاء الاباء :

اه ، لقد ارتكب خطأ ، هذا المدير المغرور . اذ لم يخطر على باله ان اباءنا ايضا جلسوا في وقت ما على هذه الاشجار وفي اقسى سنوات الحصار اثناء الحرب ، عندما كانت كل قطعة حطب تعني في الشتاء حياة انسان ، لم تمتد ايدي ابائنا الى هذه الاشجار . اما مكاريونوك فبكل بساطة يتصرف : يطبـــع الختم على الورقة ثم يقطع الشجر .

قال والد ليالكا :

— دعها واقفة .. لقد نشانا مع هذه الاشجار .

فساله مكاريونوك يتحد :

— اتريد نشر القذارة ؟

— ماذا تقصد بالقذارة ؟ البراعم ؟ الاوراق الوليدة ؟ الظل في اليوم الحار ؟ رائحة الصمغ ؟ الغصون المكسوة بالثلج ؟

حدق مكاريونوك في والد ليالكا بعينين جاحظتين وكانما كان الطيار يتحدث بلغة غير الروسية .

وفي تلك اللحظة تدخل في الحديث مدير منزلنا السابـــق سيدورين .. كان شيخا ضعيفا اشيب الشعر . قال :

— ماأجمل ان يجلس الاطفال على الشجر . وربما كانوا يظنون انفسهم طيورا . ولابد للانسان ان يشعر بنفسه طيرا ولو لفترة قصيرة ... انني اذكر كيف كان الاطفـــال جالسين على الشجر عندما حطمنا الحصار وانطلقت صواريخ المهرجان الملونة بالقرب منهم . كم كان ذلك جميلا .

ولم يتراجع مكاريونوك فقال :

— سنزرع اشجارا اخرى .

— سيستغرق ذلك مدة طويلة ، لاتكفي لها حياتنـا . انني اذكر هذه الاشجار عندما كانت صغيرة ...

وباختصار لم يفلح مكاريونوك هذا في قطع اشجارنا .

وبعد ذلك بفترة قصيرة صدمت سيارة ليالكا . ورآها فولا الاشقر وهي ممددة على الاسفلت والاردية البيضاء تحوم حولهـا كانما كانت تريد ان تحميها من شيء ما ، كانت على قيد الحياة وعندما علم الطيار بالامر هرع الى المستشفى . فقد كان في المنزل وقت الحادث ، اما امها فكانت مسافرة .

وعاد الطيار من المستشفى قرب المساء . ورايناه وهو يقطع الفناء . كانت كتفاه مهدلتين ووجهه رماديا وعيناه مطفئتين .

تطلعنا اليه وخفنا ان نذهب لنساله عن ليالكا . وسرنا خلفه على امل ان يقول لنا من تلقاء نفسه . ولكنه لم يقل شيئا .. التفت خلفه وتطلع الينا باهتمام فشعرنا بالاضطراب والقلق من نظرته هذه .

وفي اليوم التالي قال فولا الاشقر :

— اجروا عملية لليالكا .

فسال شخص ما :

— في المستشفى ؟

فرد فولا العالم دائما بكل شيء :

— نعم .

ونسى الاطفال بسرعة هذا النبأ ، فلم يكونوا يعرفون ما العمل وكيف يتصرفون في مثل هذه الاحوال ، فانشغلوا في اعمالهم ثم اكتشفنا فجاة ان غصن ليالكا خال . غصن جيد مريح ، يمكنك ان تجلس عليه ولو ساعة كاملـــة . ولكن احدا لم يفكر في شغله .

واخذت احاصر فولا بالاسئلة :

— ومتى ستعود ؟

فهز كتفيه وقال :

— انها سوف تعرج .

فصرخت في فولا وكانه هو سبب هذا البلاء .

— ستعرج ؟ وكيف ستتسلق الشجرة ؟

فطرف بعينيه وقال :

— ومن اين لي ان اعرف ؟ ربما لن تتسلق بعد الان ابدا ...

— ابدا ؟

احسست بالخوف من هذه الكلمة . كانت تنبعث منها برودة وظلام . كلمة لاحياة فيها . وربما كانت تمسني ايضا ؟ وقمت اتسلق الشجرة لكي اختبر نفسي . وتسلق الاولاد ايضا دون اتفاق مسبق . كنا نصعد ونشد في خيالنا ليالكا ، ولكنها كانت تفلت من ايدينا وتسقط على الارض ، وكانما—مثل غالبيـــة الفتيات—لم تتسلق الشجر ابدا .

جلسنا على الغصون ونظرنا الى الشارع . زحفت بطيئة سيارة غسل الشوارع . ومر اتوبيس سياحي ، وعبر الشارع اطفال الروضة في قبعات بيضاء ... حكى لي ابي انه راى من فوق هذه الاشجار منطاد «الكونت تسيبلين» الكبير الفضي . وظل مرئيا فترة طويلة ، وليس كمثل هذه الطائرات الاسرع من الصوت بينما خالتي اليسيا تمنعني من تسلق الشجر ، حتى اثناء مهرجان الصواريخ . ولكني اتسلق رغم ذلك . وليالكا لم يمنعها احد فلماذا ليست الان على شجرتنا ؟ اتكون ليست موجودة في الدنيا كلها ؟

وصعدنا اعلى حيث الغصون دقيقة وحيث ينبغي ان تمسك بقوة وعندما نظرنا الى اسفل راينا الطيار . كان واقفا هناك يتطلع الينا رافعا وجهه كما يتطلع المرء الى الطائرات والمناطيد ، ربما كان يريد الصعود الى الشجرة ليحتل غصن ليالكا ؟ ولكنه وقف قليلا ، ثم انصرف . مضى عبر الفناء فاحسسنا من خطوته انه يسرع الى المطار حيث تنتظره طائرة جديدة لم تختبر . وسياخذ معه ابنته الحبيبـــة ليالكا ، لان العرج لايعوق عن الطيران ، سيصعد بها الى علو لم تبلغه اية شجرة .

والان ، كنا نتابع الطائرات باعيننا ونفكر جميعا : ربما كانت ليالكا تطير في احداها ، مع ابيها الذي دافع عن اشجارنا ؟

مع مرور السنين اخذنا نفقد اهتمامنا بالاشجار وقل صعودنا اليها ، ثم كففنا عن ذلك تماما ، وصعد بدلا منا اخرون ملة من الاطفال الصغار بركب متسلخة وعيون مستديرة مندهشة . جذبهم الى الاشجار نـــداء الاجـــداد ، نداؤنا ، فتسلقوا وهـــم يستوعبون من البداية هذا العلم الصعب .

وعندما ارى الان الاطفال على الشجر افرح . كل الامـــاكن مشغولة ، ومكان ليالكا ايضا . اذن فالحياة تسير وتنتظم كما ينبغي . جميع الاجهزة تعمل بانتظام . الحالة المعنويـــة ممتازة وتنضج على الاشجار ثمار جديدة .

رجال الفن السوفييت في بعلبك



زوريا شيخمورزايفا



يفغيني سفيتلانوف

المهرجان الموسيقي الدولي .. هو دائما عيـد كبير ، اذ تتحقق فيه اللقاءات مع العازفيـــن الموسيقيين المحبوبين ، وسعادة الكشف عـــن مواهب ابداعية جديدة ، وعقد الاواصر الفنية ، والاختلاط مع اناس من مختلف القوميات والحرف والعقائد . انه عيد انبل المباريات الاصيلة بين مختلف العبقريات والمدارس الفنية والبلدان ...

وكل موسيقي مرشح في المهرجان لايقـــدم لمحاكمة المستمع عبقريته فحسب بل وايضـــا جزءا من ثقافة بـــلاده الموسيقية . و«سفير» الاتحاد السوفييتي «فوق العادة» الى مهرجـــان بعلبك التقليدي للفنون في لبنان هو فرقـــة الاوركسترا السيمفونية الاكاديمية لجمهوريـــات الاتحاد السوفييتي الاشتراكية ، اقوى اوركسترا سوفييتية ، والفرقة العالمية من الدرجـــة الاولى التي تمتـــاز بالاداء الدقيق ، والحرفيـــة المهذبـــة تهذيبا رفيعا شان كل العازفيـــن الموسيقيين في المدرسة السوفييتية المعاصرة...

وكل فئات الاوركسترا متساوية من حيث المستوى الفني : فقوة تعبير الوتريات تتحد بدقة مـــع الآلات الايقاعية .. وتجد فرقة الاوركسترا فـي شخص قائد جوقتها الدائم يفغيني سفيتلانـــوف موسيقيـــا مرهفا متمتعا باحساس لايضاهـــى بالايقاع وذا نفس فعال وفي هذه المرة يقف على منصة قائد الجوقة المدير الفني وكبير قائدي الجوقة وفنان الشعب في الاتحاد الســـوفييتي والحـــائز على جائـــزة لينيـــن يفغينـــي سفيتلانوف . ان الصـــعود الابداعي للموسيقي الموهوب كان جامحـــا . فبعـــد ان انهـى وهو في سن العشرين المعهد الموسيقي التربوى «غنيسينيخ» كعازف على البيانو التحق بالمعهـــد الموسيقي العالي بموسكو حيث درس فـن قيادة الجوقة على يد البروفسور اليكساندر غـــاوك ، والتاليف الموسيقي في صف الفنان النابغـــة يوري شابورين في تلك السنوات تطـــورت الاتجاهات الثلاث لعبقرية الموسيقي الشـــاب بصورة متوازية .

بعد هذا تابع سفيتلانوف العمل كعازف على البيانو وكمؤلف موسيقي ، بيد انه على الرغم من ذلك وجه ميوله الاساسية نحو قيادة الجوقة .

ويستدعي سفيتلانوف لقيادة الجوقة في مسرح البلشوي . ان المسرح والاوبرا قد استهويا قائد الجوقة المقبل منذ نعومـــة اظفاره (لانهما وان والديه عملا في مسرح البولشوي) وليس صدفة ان يهب سفيتلانوف ذاته بمثل هذا الولع لفن قيادة الجوقة الاوبرالية ففي غضون عشرة سنوات من العمل في المسرح استطاع ان يقود الجوقة في «بوريس غودونوف» لموسورغسكي ، فـــي (العروس القيصرية) «لفتـــاة الثلج» و«سادكو» و«البسكوفية» لريمسكي كـــورساكوف و«الفاتنة» لتشايكوفسكي و«الحورية» لدارغوميجسكي و«الامير أيغور» لبورودين ، بهذه السرعة تحدد الاتجاه الاساسي في ابداعه ، اي الموسيقى الروسية التي عالجها بعمق ورهافة «ان عبقرية سفيتلانوف هي عبقرية متاصلة ومخلصة وروسية بحق . ولقـد ترعرعت على افضل تقاليد الفن الوطني»—هذا ما قاله شابورين عن عبقرية قائد الجوقة الفذ .

فضلا عن هذا فان سفيتلانوف هو مبتكر اخراج اوبرات ر . شيدرين وف . موراديلي المؤلفين الموسيقيين السوفييتيين المعاصرين كما انه عمل بالنجاح ذاته في مجال الباليه .

ولم يهجر قائد الجوقة الشهير نشاطه فـــي مجال الحفلات الموسيقية (الكونسرت) حتى فـــي مرحلة عمله في المسرح . فقد قاد موسيقـــى المؤلفين الموسيقيين الفرنسيين : فرانكـــو ، وديبوسي ، ورافيل . كما توجه اكثر فاكثر نحو فن هايدن وموتسارت وبيتهوفن وبرامز . وهنا ايضا لم ينس سفيتلانوف الفنان حبه وتعلقه بالموسيقى الروسية ، حيث وجـــدت الثروة السيمفونية فيه اكثر المبتكرين امتاعا وتشويقا و

وتدخل في ريبرتوار قائد الجوقـــة مؤلفـــات شوستاكوفيتش ومياسكوفسكي وبروكـــوفييف وخاتشاتوريان وسفيريدوف وشيبالين وشابورين وشيدرين واغلب مـــؤلفات سترافينسكي . ان موهبة الفنان المتعددة الوجوه والمدهشة اعطته امكانية الاتحاد مع كل مؤلف واكتشاف الجوهـر الاكثر خفاء فيه ومن ثم اعطاء كل زخم الافكار والمشاعر دون ان يفقد تفرد شخصيته الفنية وما امتاز به من قوة الارادة وسعة النفس وعمق الادراك الذهني ومن قدرة انفعالية مذهلة .

ان الاوركسترا التي «سيقودها» سفيتلانوف في لبنان «تعزف بروح واحدة وبعمق جلي وبنظم قوى خالص وبمهارة» .

ولسوف يقدم العازفون السوفييتيون في بعلبك حفلتين موسيقيتين ، ويضم برنامجهم مـــؤلفات موسورغســـكي وتشايكوفســـكي وبيتهوفـــن وبروكوفييف ورافيل .

ولسوف تعزف مع فرقة الاوركسترا الحكومية في هذه الزيارة القصيرة عازفة الكمان الانفرادية في الفلهارمونيا الموسكوفية والحائزة على جائزة «الكونسرت» الدولي زوريا شيخمورزايفا . واليكم ما قالته في هذا الصدد : اني امر الآن بلحظة قلقة وذات مسئولية كبيرة فانا لاول مرة اسافر الى مهـــرجان بعلبك—وعلى فكرة لفرقتنـــا الاوركسترالية ايضا—ولاول مرة ايضا اعزف مع الفرقة . والتقى مع يفغيني سفيتلانوف في عرض المنوعات الكونسرتية . لقد حلمت بهذا منذ زمن بعيد والان في رايي تنتصب امـــامي اصعب الاختبارات الابداعية ومع ذلك فانه لمن السعادة العظيمة ان التقي بالفرقة الشهيرة وبالفنـــان الاقوى والاقدر الـــذي سامثل امامه يفغيني سفيتلانوف .

لقد ابتدأ كل شيء منذ الطفولة من الدراسة في المدرسة الموسيقية المركزية في صف الاستـاذ المساعد فايوم بايبوروف الذي كان اول مـــن كشف امامي عالم الموسيقى المذهل هذا العالم الذي خيل الي انذاك انه بعيد المنال ، لعل هذه كانت افضل السنوات في حياتي . يقولـون ان حصص الموسيقى الدائبة تسلب الطفولة الى لا اتفق مع هذا الرأي والحق اذا انت قررت تكريس ذاتك لفن الموسيقى عليك ان تعطيه الكثير ، كل شيء تقريبا . ولكن هل يوجد ماهو اروع من ان يدرك الانسان ولو براسه الطفول ان كل يوم ماهو الا درجة نمو جديدة ، نمو الهدف الاسمى—الحرفية . قد اكون ذاتية المنطلق في قول هذا ومع ذلك فانا لا اتصور حياتي بمعزل عـــن الموسيقى .

بعد هذا كانت دراستي في المعهد الموسيقي العالي بموسكو ومساهمتي في المسابقات الدولية: المسابقة الاولى ب . ى تشايكوفسكي في موسكو كانت اكثر صعوبة مـن المسابقتين التاليتين : مسابقة جاك تيبو في باريس والملكة اليزابيث في بروكسل . في هذه المسابقات كنت جديرة بلقب الحائزة على الجائزة . في تلك السنوات وفي السنوات التي تلتها توسع نشاطي جدا في الحفلات الموسيقية اطلت بكل الاتحاد السوفييتي تقريبا وزرت جميع جمهورياتنا وخارج الوطـــن وعزفت مع مختلف الفرق الاوركسترالية العالمية وامام جماهير متنوعة للغاية وكما تعلمون عندما تسافرون الى الخارج يستولي عليكم شعور ملهل ذلك ان الناس الـــذين تحملون اليهم فنكـــم لاينتظرون منكم مجرد الكمال في العزف الموسيقي بل وشيئا آخر اكبر من هذا انكم تحملون اليهم دفء بلادكم وفكركم . وبالطريقة التي ســـوف تحوزون بها على «اعجاب» الناس المستمعيـــن وتقنعونهم بفنكم .. سيتعلق ميلهم نحو فنكم وثقافتكم وفي رايي ان هذا لشرف عظيم ومهمة جليلة في قضية تدعيم السلام والعلاقات المنوطة بنا نحن الفنانين وآمل ان ننجح في جلب السعـــادة الى عشاق الموسيقى والضليعين بهـــا من اللبنانيين المترقبين لقاء الموسيقيين السوفييت .

ى . فيروفا

سفيتلانوف يجـــرى التمرينات في قاعـــة الكونسرفاتوار استعدادا لمهرجان بعلبك فـــي لبنان .

ادباء آسيا وافريقيا .. فى كازاخستان

فى ٤ سبتمبر يعقد فى الما-اتا عاصمة جمهورية كازاخستان مؤتمر الكتاب الآسيويين الافريقيين الذين يمثلون اكثر من ٩٠ بلدا .

وهذه هى الدورة الخامسة التى يجتمع فيها ادباء القارتين ليناقشوا القضايا الملحة .

وقد توجه مراسلنا الى الاديبين السوفييتيين عليم كيشوكوف وانور عليمجانوف بالاسئلة التالية :

— بم يتميز هـذا المؤتمر عن المؤتمرات السابقة . وما الذى تنتظرونه منه ؟

اجاب على هذا الســؤال عليم كيشـوكوف سكرتير مجلس ادارة اتحاد الكتاب السوفييت ، والكاتب الكبردينى البلقارى .

لقد مرت ثلاث سنوات على انعقاد المؤتمر الرابع . وقد لعب المؤتمر دورا هاما فى توحيد القوى الادبية التقدمية فى آسيا وافريقيا ، وتزداد شعبية روح المؤتمر وشعاره «الوحدة والتكاتف» . وخلال هذه الاعوام الثلاثة حدثت فى العالم تغيرات كبيرة ، وفى مقدمتها تحسن المناخ السياسى فى جميع القارات . فقد هيأت زيارة ليونيد بريجنيف الى فرنسا وامريكا والمانيا الاتحادية مقدمات تصلح اساسا لبداية حديث كبير بين الكتاب عن السلام ومصائر ومصالح شعوب جميع البلدان . فاذا كانت هناك منذ ثلاث سنوات بعض الشكوك والمصاعب امام توحيد القوى التقدمية . فان الكتاب الان سيجتمعون فى المؤتمر الخامس يحدوهم أمل وثقة كبيرين ووضوح آفاق . وبوسعنا ان نقول دون مبالغة ان هذا الوقت هو انسب وقت لذلك . ان نقاء السماء فوق كوكبنا يهيىء الظروف الضرورية للفهم المتبادل والاغناء المتبادل لثقافات آسيا وافريقيا .

لقد اصبح عقد هذه المؤتمرات تقليدا ونشاطا منطقيا تماما . فقد نشأت كنتيجة طبيعية لميل كتاب مختلف القارات الى التعاون الابداعى . ولكن المؤتمرات لاتناقش فقط القضايا الادبية فالناس بحاجة الى مزيد من التعرف على بعضهم البعض ويسهم الادباء فى هذا المجال بدور كبير ولاشك ان مؤتمر آلما-اتا انما يأتى متجاوبا مع رغبة جميع الكتاب التقدميين فى العالم . فاذا ما تذكرنا انه منذ عقد المؤتمر الاول فى طشقند قد مرت ١٥ سنة ، فان هذا المؤتمر سيكون مؤتمرا يوبيليا . بيد أن آخر ما نتوقعه منه هو الخطب اليوبيلية . فنحن على ثقة من انه سيجرى حوار مهنى جاد كما فى السابق ، وتبادل للخبرة وسينظم المشتركون فى المؤتمر اياما لنصرة الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلى ، الامر الذى سيكون له مغزى سياسى كبير . . اننا ننتظر من المؤتمر مزيدا من التقارب بين الادباء من مختلف البلدان والناطقين بشتى اللغات . .

— وماهى فى رأيكم المشاكل الرئيسية التى تواجه الآداب الناهضة فى بلدان آسيا وافريقيا؟

— المشاكل كثيرة ... فهناك مشكلة التقاليد والتجديد ، ومشكلة الاممى والقومى ، وتفاعل الاداب المتعـددة اللغات ، وتدعيم الروابط الثقافية مع بلدان العالم . ان الادب متصل اتصالا لاينفصم بالحيـاة فى كل تعقيداتها وتناقضاتها ، وبالمشاكل الازلية ، مشاكل الفرح والحزن ، والحقد والحب .

ان الفكرة الاشتراكية الحكيمة القائلة بان الاموات يسيطرون على الاحياء عن طريق الرواسب ، لها مغزى خاص فى البلدان النامية فى آسيا وافريقيا فعلى الادباء والمثقفين ان يعملوا كثيرا من اجل القضاء على التركة الاستعمارية المزرية التى شوهت العالم الروحى للشعوب وخنقت كل مظهر من مظاهر الاصالة الثقافية . لقد ترك الاستعمار وراءه الغيبيات والجهل والامية . وعندما تحرز الدول النامية النجاح فى مجال التعليم الشعبى فاننا نغتبط بصدق لمنجزات اصدقائنا هذه فعندما تصفى الامية يعنى ذلك اتسـاع عدد القراء . وتكتسب كلمة الاديب تبعا لذلك قوة جديدة .

ان ادباء آسيا وافريقيا يكرسـون مواهبهم للنضال ضد اضطهاد الانسان . . سـواء كان اضطهادا عنصريا ام اجتماعيا ، وللكفـاح فى سبيـل الاستقلال القومـى . والبطل الرئيسى لمؤلفاتهم هو الجديد ... الاسس الجديدة للحياة ، الشخصيات والعلاقات الجديـدة بين النـاس والمهمة الاساسية امامهم هى رؤيـة واظهـار الجوانب الجديدة فى الحياة والتى بدأت تلوح اليوم .

— هل هناك تماثل بين العمليات الجاريـة الان فى الاداب الناهضة لآسيا وافريقيـا وبين طريق التطور الذى سارت فيه الاداب السوفييتية القومية ؟

— تشكل خبرة الاداب السوفييتية القوميـة ذخيرة لاغنى للمجتمـع السوفييتى-وقد ولدت بعض هذه الاداب فى ظل النظام السوفييتى ، بينما كان للبعض الاخر تاريخ عريق . ومع ذلك فان التطور الحقيقى للاداب القومية ونهضتهـا ونجاحها مرتبط بعمر الدولة السوفييتية الذى بلغ خمسين عاما . وثمة صورة مماثلة لذلك نجدها اليوم فى بلدان آسيا وافريقيا . فقد اصبحت نهضة الاداب ممكنة فقط بعد تحرر هذه البلدان من ربقة الاستعمار وحصولها على استقلالها .

— ماهى اهمية مؤتمرات الكتاب الاسيويين الافريقيين فى رأيك ؟

— هنـاك فترات تمر بين مؤتمر ومؤتمر ولكن اهمية هذه المؤتمرات الحقيقيـة هى ان رسل الشعـوب ، عندما يعودون الى اوطانهم يكونون قد اصبحوا اكثر قربا من بعضهم البعض فى الروح والعقيدة .

ان اهمية مؤتمرات كتاب آسيا وافريقيا تتجاوز الاطر الجغرافية لهاتين القارتين . والاهتمام بها كبير فى العالم كله . وقد دعى كتاب اوروبا والبلدان الاشتراكية كضيوف ومراقبين .

وسيحضر الى آلما-اتا وفود ضخمة من مصر والهند وبنغلاديش ومن الدول الافريقية . وقد تقرر تنظيم لقاء ثنائى بين الكتاب السـوفييت وكتاب الهند وطن رابندرانات طاغور . كما تقرر عقد ندوة شعرية دولية فى يريفان عاصمة ارمينيا ويريد اصدقاؤنا الارمن تحويل هذه الندوة الى حدث ثقافى ضخم فى حياة جمهوريتهم . وبالاضافة الى ذلك فهناك حدث ثالث ، الا وهو الاحتفال بالذكرى المئتين للاديب الاذربيجـانى الكبير نسيمى . وقد قررت منظمة اليونسكو الاحتفال بهذه الذكرى رسميا فى مدينة باكو . وقد دعا اتحاد الادباء كثيرا من اعضاء المؤتمر لحضور هذا الاحتفال . وبذلك ستنتظم سلسلة كاملـة من الاعمال الادبية الدولية .

ان المؤتمر فى حد ذاتـه هو تعبير عن التضامن . اما الصداقة بين الاداب فهى صداقة بين الشعوب . والصداقة بين الكتـاب هى الصداقـة بين مختلف البلدان ونحن اذ ندعو الادباء المعبرين عن امال ومطامح الشعوب فاننا على يقين من ان اجتماعهم سيكون ندوة للصداقة والتضامن بين الشعوب .

وقال انور عليمجانوف السكرتير الاول لاتحاد الادباء فى كازاخستان والحائز على جائزة نهرو الدولية :

— لا تختلف مهـام هذا المؤتمر كثيرا عن المهام التى واجهتها المؤتمرات المماثلة سابقا ... وهذه المهام هى توحيد جهود الكتاب فى النضال من اجل السـلام والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى .

وسيدور فى عاصمة كازاخستان حوار ابداعى كبير حول الادب الآسيوى الافريقى المعاصر وعن العلاقات الثقافية المتنامية بين القارتين . كما ستناقش قضايا سياسية عامة .

اننا نولى اهمية كبيرة لمسألة نشر مؤلفات الكتـاب الآسيويين الافريقيين فى بلادنـا وستصدر دور النشر الاتحاديـة والجمهوريـة بمناسبة مؤتمر آلما-اتا اكثر من ٤٠٠ كتاب بعشرة ملايين نسخـة . وقد انتهت دار نشر «جازوشى» فى كازاخستان من اعداد ترجمات اعمال كتاب آسيويين وافريقيين تقع فى حوالى ٢٠ الف صفحة . ولاول مرة تصدر فى بلادنا مجموعة لشعراء المقاومة الفلسطينيـة ، ولادباء بنغلاديش والفلبين وماليزيا وسنغافورة باللغتين الروسية والكازاخية . وسيصدر عما قريب ملحق خاص لمجلة «اللوتس» الناطقة باسم جمعيـة الكتاب الآسيويين الافريقيين الصادرة فى القاهرة بالعربية والانجليزية والفرنسية وسيتناول الملحق الثقافة الروحية للشعب الكازاخى وحياته المعاصرة ونجاحه فى بناء الاشتراكية . كما يجرى اعداد عدد خاص من مجلة «الادب السوفييتى» (باللغات الاجنبية) سيخصص كلية للادب الكازاخى .

وقبيل انعقاد المؤتمر عقدت فى آلما-اتا ندوة سوفييتية هندية فى موضوع «الادب والعصر» ، فكانت لقاء اخويا كبيرا بين البلدين جرى فيه تبادل للآراء حول اهم قضايا التطور الاجتماعى وحول دور ومكانة اساتذة الكلمـة فى العالم المعاصر وعن مسئوليتهم تجاه القراء .

وتوشك على الانتهاء اعمال تحضير معرض كتب يضم مؤلفات جميع الاداب الأسيوية والافريقية التى صدرت فى الاتحاد السوفييتى حتى الان .

واريد فى الختام ان اضيف ان اعضاء المؤتمر لن يعملوا فقط ، بل سيتعرفون على المواطنين السـوفييت وسيزورون المصـانع والمزارع وسينزلون ضيوفا على اكاديمية علوم كازاخستان والاتحادات الفنية . وستقدم المسـارح ودور السينما وقاعات الحفلات واستديو «كازاخ فيلم» افضل اعمالها . وسوف تحتفل اثنـاء المؤتمر بالذكرى المائة بعد الالف للفيلسوف الكبير ابى نصر محمد الفارابى .

ان آلما-اتا تنتظر ضيوفها الاعزاء !

توقيع اتفاقية التعاون بين اتحاد الكتاب السوفييت واتحاد الكتاب فى سوريا

تم فى ٢٠ آب (اغسطس) لدى اتحاد الكتاب السوفييت توقيع اتفاقية التعاون بين اتحـاد الكتاب السوفييت واتحاد الكتاب فى سوريا . وقد وقع الاتفاقية باسم اتحاد الكتاب السوفييت عليم كيشوكوف سكرتير ادارة اتحاد الكتاب السوفييت وباسم اتحاد الكتاب فى سوريا عدنان بغجاتى رئيس الوفد السورى وسكرتير اتحاد الكتـاب فى سوريا .

ويضم الوفد السورى ايضا الناقد جلال فاروق الشريف والشـاعر والكاتب المسرحى محمـد ماغوط .

وقد تبادل كيشوكوف وعدنان بغجاتى اثناء التوقيع على الاتفاقية الخطب التى اشـارت الى اهمية التعاون فى المجال الثقافى والى المساهمة الكبيرة التى تقوم بها العلاقات الثقافية فـى ترسيخ وتعزيز الصداقة والتعاون بين الشعوب .

وطبقا لبرنامج زيـارة الوفد الى الاتحـاد السوفييتى ، سيزور الوفد مدينـة لينينغراد وجمهورية جورجيا .

اونيفيرسياد ٧٣

UNIVERSIADA-73-УНИВЕРСИАДА

U-73

MOSCOW МОСКВА

شعلة الاونيفيرسياد المضيئة

حتى صدور هذا العدد من جريدتنا لاتزال الالعاب الرياضية العالمية بين طلاب الجامعات لعام ١٩٧٣ قائمـة ولذلك فالوقت مبكر للتحـدث عن النتائج النهائية الان . ولكن ، بالرغم من ذلك ، يمكن ذكر النتيجة الرئيسية اذ ان الالعاب الرياضية العالمية بين طلاب الجامعات لم تجمع من قبل مثل هذا العدد الكبير من المشتركين الذين بلغ عددهم اكثر من ٤٠٠٠ رياضى من ٧٠ دولة .

جرت حفلة الافتتـاح فى الملعب الرياضى الرئيسى الذى يحمل اسـم لينين . وقد افتتح هذه الالعـاب الرياضية باسم الحكومة السوفييتيـة بروكوفييف وزير التربيـة . وتكلم فى هذه الحفلـة كل من بوغاتيكوف رئيس اللجنة التنظيميـة للالعـاب الرياضية بين طلاب الجامعات وسكرتير الاتحاد العام للنقابات السوفييتيـة واللورد كيلانيـن رئيس اللجنـة الاولمبية العالميـة والدكتور بريمو نيبيولو رئيس الاتحـاد العالمـى للرياضة بين طلاب الجامعات .

وقد سبـق خطب الاشخـاص الرسميين استعراض المشتركين فـى الالعاب الرياضية وفنانى الفرق الفنية للهواة .

وتم ايقاد الشعلة . وقد حملت المشعل الرياضية المعروفة فى جرى المسافات القصيرة والطالبة فى جامعة موسكو لودميلا ماسلاكوفا . وتلا كل من فاسين البطل الاولمبى وستولبوف الحكم الدولى باسم المشتركين فـى الالعاب الرياضيـة والحكام قسـم الاخلاص فى التنافس الشريف والحكم بشكل موضوعى .

وبدأت فى اليوم التالى لحفلـة الافتتاح ايام العمل . ايام العيـد الرياضى الكبير لطلاب العالم .

وتبدو الاحداث سريعة للغاية خاصة اذا كانت تثير اهتماما كبيرا . هكذا كان الحال ، مثلا ، فى مباريات لاعبى الجمباز .

كوربوت والدريانوف بطلان بدون مزاحمة

كانت المباريات بين لاعبى الجمباز شيقة وممتعة جدا ، وكالعادة ، فائقة التنظيم . ولم يشك احد تقريبا فى انتصار اولغا كوربوت فى البطولة الفردية بالرغم من ان زميلاتها فى الفريـق السـوفييتى لوبوف بوردا وايلفيرا سعادة ولوبوف بوغدانوفا من الرياضيات الرائعات والمرموقات ايضـا . ان اسـم كوربوت الان كثيرا من يجذب الاضواء ويثير الاعجاب ولا يدرك احدا بالاصالة انها تتمتع بمهارة فائقة وحماسة كبيرة . احتلت اولغا كوربوت فى النتائج العامة لالعاب الجمباز وسبقت الفائزة الثانية لوبوف بوردا بفارق ١٫٢٥ نقطة . واحتلت ايلفيرا سعادة المرتبة الثالثة . وهكذا اصبح **الفريق النسائى السوفييتى بطل الالعـاب الرياضية فى الجمباز** . وعمليـا لم يتمكن اى ضيف من منافسة اللاعبات السوفييتيات .. وشاهدنا اثناء هذه المباريات مرة اخرى وباداء اولغـا كوربوت تلك الحركات المعقدة (مثل «حلقة كوربوت» وغيرها) التى اثارت الكثير من المناقشـات عن خطورة ادائها والسمـاح بها وما الى ذلك ولم يتخذ الاتحاد العالمى بعد قرارا بهذا الشان . وامل ان لايحدد لاعبو الجمباز السـابقون والمشتركون فى اجتماعات الاتحاد المرموق التقدم فى الجمباز باية حدود وذلك بعـد ان يوازنوا بين الامور لصالح او ضد السماح بتادية هذه الحركات الصعبة اذ انه لايمكن منع ما حققته الحياة العملية منعا مؤقتا او الى الابـد ولقد تأكدنا مرة اخرى من ان هذه الحركات المثيرة وغيرها اصبحت الان من منجزات الجمبـاز (فكيف سيكون الحال فى المستقبل ؟!) .

وانار فريق الرجال البطلة ايضـا فقد اصبـح نيكولاى اندريانـوف وفلاديميـر شـوكين وفلاديمير سالرونوف وفلاديمير مارتنـينكو الاوائل بيـن الفرق المختلفـة وبالاضافة الى ذلك احتل الثلاثـة الاوائل منهـم المراتب الثلاث الاولى فى البطولة الفردية . ان الفوز يثير البهجة دائما ، الا ان هذه البهجـة تتضاعف عندمـا يكون الفـوز على منافس لم تستطع التفوق عليه خلال سنوات عديدة ، اعنى الفريق اليابانى اذ ان الفريق السوفييتى لم يتمكن من الفوز على الفريق اليابـانى فى الجمباز ابتداء من الالعاب الاوليمبية التـى جرت عام ١٩٦٠ وذلك فـى المنافسة بين الفرق واعتبارا من عام ١٩٦٤ فى البطولة الفرديـة (الحديث يدور عن الالعاب الاوليمبية) . وكان اللاعبون اليابانيون بالنسبة لنا بمثابة حجر عثرة . اما الان فقد تمت «ازاحة هذا الحجر من مكانه» . وفى الحقيقة لا بد ان نذكر كى تكـون اكثـر موضوعية انه لم يشترك فى الفريق اليابانى بعض الرياضيين المشهورين

(البقية على ص ١٦)

رياضيو جمهورية مصر العربية اثناء عرض افتتاح الاولمبيرسياد

الوفد الكويتى